

**تأثير الإعلام البديل على تداول معلومات ثورة ٢٥
يناير ٢٠١١م**

دراسة تطيلية على عينة من وسائل الإعلام البديل

بحث مقدم للنشر كمتطلب من متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه
من قسم الصحافة - كلية الإعلام

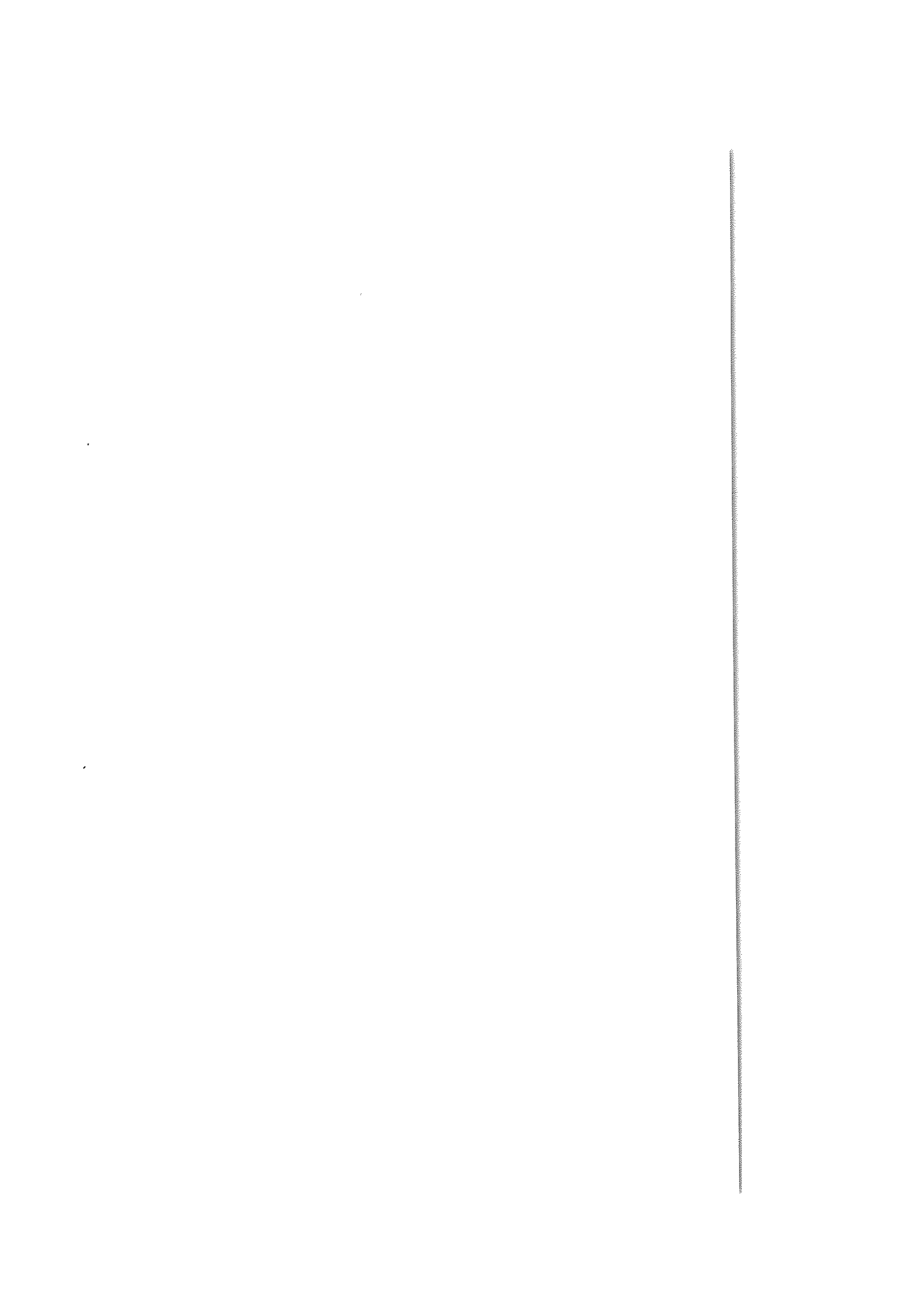
إعداد

أ.د. شريف درويش اللبان

أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

محمد جاد المولح، حافظ عويس

مدرس مساعد بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة بنها



مقدمة

شهدت شبكة الإنترنت نموًا ملحوظًا في أوائل عقد التسعينيات، وتطورت شبكة الويب العالمية تطورًا كبيرًا، وشكل الإعلام البديل جزءًا من هذا النمو باعتباره إحدى نواتج ما يطلق عليه Web 2.0 Applications، وهو المصطلح الذي يشير إلى الجيل الثاني من الخدمات المقدمة عبر الإنترنت Web-based Services، مثل: مواقع التواصل الاجتماعي والتدوين ومواقع نشر الصور والفيديو ومواقع Wikis، وهو ما أفضى إلى إعادة تشكيل مسار العملية الاتصالية بإشراك المستخدم كجزء منها، ما جعل ملايين المستخدمين هم أيضًا ملايين المنتجين.

وفي هذا السياق، سبقت هذه - مرحلة التطور التكنولوجي لشبكة الإنترنت - دعوات عديد من العلماء لإتاحة قنوات ووسائل للتعبير الحر أمام الجمهور العادي، ففي عقد السبعينيات من القرن الماضي، نادى (Gitlin, 1972) بضرورة تحرير تكنولوجيا الاتصال واستخدامها على المستوى الشعبي، وطالب بضرورة إنهاء الاتصال في اتجاه واحد، وتغيير العلاقة بين المنتجين والمستهلكين للمحتوى الإعلامي، كي يصبح من يكتب ويذيع في وسائل الإعلام هم الأفراد غير المهنيين، والجماعات النشطة التي تسعى للتغيير الاجتماعي^(١). ويسود هذا الاعتقاد أيضًا لدى (Nicholas N., 1995)، ففي كتابه Being Digital تنبأ بأن تكنولوجيا الاتصال ستعطي للقراء إمكانية اختيار الموضوعات والمصادر التي تتفق مع اهتماماتهم واحتياجاتهم^(٢).

ويبدو واضحًا أن ظهور الإعلام البديل Alternative Media وما يطرحة من مضامين مغايرة عن ما تقدمه وسائل الإعلام السائد Mainstream Media جاء كحركة ارتجاجية أو كرد فعل عنيف Backlash movement للواقع الاجتماعي الذي فرضته تكنولوجيا الاتصال بتوفير وسائل نشر بديلة تتمتع بدرجة عالية من المصداقية والحرية وسهولة الاستخدام وانخفاض الكلفة المادية، وبين

سيطرة فئة قليلة - النخب الإعلامية- من المثقفين على وسائل الإعلام التقليدية في المجتمع، وغياب المصداقية فيما يطرحه (٣).

وتأتى أهمية قضية تداول المعلومات باعتبارها حقاً من حقوق الإنسان أكدته الدساتير والعديد من القوانين (٤)، وفي ظل غياب قانون ينظم عملية إتاحة المعلومات وتداولها في مصر، ووجود الصحافة الحكومية أو الرسمية (أحادية الرأي)، التي لا تستطيع أغلبية الجماهير الوصول إليها للتعبير عن رأيها، فقد اتجه الأفراد إلى الفضاء الإلكتروني الرحب (الإنترنت)، بحثاً عن وسيلة مفتوحة للتعبير عن رأيهم (٤).

في هذا الإطار، سادت بين الباحثين والأكاديميين حالة من النقاش والجدال حول مدى جدوى ما يطرح ويتداول عبر الوافد الجديد- الإعلام البديل- وفائدته في إحداث تغيير حقيقي ملموس في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي في مصر، بيد أن الإعلام البديل سيظل وركائزه الأساسية مجرد إعلاماً افتراضياً حبيس الأفكار والرؤى والتصورات داخل شبكة الإنترنت، ويفتقد إلى آلية التأثير والتغيير على أرض الواقع، إذ ما اقترن بترجمة دعوات ومناقشات وحوارات. النشاط والحركات الاحتجاجية عليه بشكل عملي إلى مظاهرات واحتجاجات في الشارع تعكس مطالبهم وحقوقهم وتطلعاتهم وتؤدي لتغيير ملموس على أرض الواقع.

وفي ظل بيئة الإعلام البديل، لم تعد لأدوات التعبئة والحشد التقليدية أية فائدة بالقياس إلى الآليات التي يوفرها الإعلام البديل من المشاركة والتفاعلية والفورية في التواصل بين الأفراد، وفي ظل حالة الإحباط التي سادت بين المصريين جراء انعدام الأمل في التغيير والإصلاح، وانتشار الفساد الذي أصاب جميع قطاعات الدولة، ساهم الإعلام البديل بدورٍ مهم في الحد من ثقافة الطوباوية والصمت *Culture of silence* عما يحدث، والتي سيطرت على فئات الشعب

المصري بجميع اتجاهاته لأكثر من نصف قرن، وأتاح الفرصة لمشاركة فئات المجتمع المختلفة في إنتاج وتوزيع منتجه الإعلامي عبر وسائل الإعلام البديل المختلفة، وصولاً إلى استخدامه للدعوة لضرورة إجراء إصلاحات سياسية تحقق طموحات المجتمع المصري من خلال تداول دعوات الحركات الاحتجاجية للنزول للشارع للاحتجاج والتظاهر - في يوم الغضب ٢٥ يناير ٢٠١١ - لتحقيق مطالبهم.

إن ما يعطي أهمية لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ هي أنها، وعلى عكس جميع حالات التغيير السياسي في الماضي، ليست موجهة ضد عدو أجنبي، وأن مطالبها تتعدى الدعوة إلى تلبية الحاجات المادية للمواطنين إلى قضايا غير مادية مثل الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية ومحاربة الفساد، ثم إن محركها الأول والأساسي هو الشارع، والمجتمع المدني، وليس الجيش أو الأحزاب المنظمة كما كان الأمر في حالات أو محاولات التغيير السابقة مثل حركة الجيش عام ١٩٥٢م.

وتأسيساً على ما سبق، فقد توصل عدد من الدراسات مثل: دراسة شريف درويش اللبان (٢٠١١)^(٥)، و Elizabeth Elantawy & Wiest (٢٠١١)^(٦)، و Elizabeth Iskander (٢٠١١)^(٧)، و Aouragh & Alexander (٢٠١١)^(٨)، و Wall & Zahed (٢٠١١)^(٩)، إلى وجود علاقة بين استخدام الإعلام البديل واندلاع ثورات الربيع العربي ونجاحها، وأن دعوات نشطاء الإنترنت على وسائل الإعلام البديل أثرت بشكل كبير على المشاركة في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١. مما يدفعنا إلى البحث في واقع تأثير وسائل الإعلام البديل على تداول المعلومات خلال ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م.

- أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من مكانة المعلومات في عصر المعرفة وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات، ودورها في تدعيم قيم الديمقراطية والحرية والمساواة وبوصفها أكسجين الديمقراطية Democracy Oxygen، وتبرز تلك الأهمية مع

ازدياد قوة المعلومات في عصر الإعلام البديل ودورها في التغيير السياسي والاجتماعي في المجتمعات المعاصرة، وتنفرد من هذه الأهمية عدة عوامل مرتبطة على النحو التالي:

١. تُعد هذه الدراسة محاولة بحثية لرصد وتحديد تأثير الإعلام البديل على إنتاج المعلومات وتداولها خلال ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، خاصة مع ظهور تقارير إعلامية أطلقت عليها ثورة (الفييس بوك).
٢. تتأكد أيضاً أهمية هذه الدراسة من واقع أهمية المعلومات في المجتمع، وأهميتها للعملية الديمقراطية والحكم الرشيد، إذ تمكن الأفراد من المشاركة الفاعلة في صنع القرارات والسياسات والتشريعات والانتخابات، كما تمكنهم من مساءلة ومحاسبة الحكومة ومكافحة الفساد وكشف الأخطاء في تصرفاتها إزاء القضايا ذات الشأن العام.
٣. وتتضح أهمية أخرى لهذه الدراسة من واقع ما كشف عنه تحليل الأدبيات الأكاديمية الخاصة بتناول وسائل الإعلام البديل من أنها أتاحت للفرد العادي فرصة أن يصبح صحفياً وكاتباً ومنتجاً للمعلومات لا مستهلكاً لها فحسب، وتمكينه من إسماع صوته إلى الآخرين متجاوزاً كل قيود وعوائق استخدام وسائل الإعلام التقليدية، فضلاً عن دوره في تعزيز المشاركة السياسية للمواطنين، وتأتي هذه الدراسة لتمثل إضافة من حيث تركيزها على دور هذا الوافد الجديد- الإعلام البديل- في حرية تداول المعلومات خلال ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م.

- مشكلة الدراسة:

استمر الإعلام التقليدي بأنماطه المختلفة يهيمن على صناعة المعلومات وتداولها، في ظل سيطرة كاملة على توجهات هذا الإعلام سواء من الحكومة أو الأحزاب أو رأس المال الخاص بالشكل الذي يخدم مصالح هذه الجهات، ومع

ظهور نمط الإعلام الإلكتروني البديل بدأت الساحة الإعلامية والسياسية تشهد إرهابات جديدة، لنمط بديل من عملية تداول المعلومات وصناعتها، أصبح المواطن فيه طرفاً أساسياً بعد أن غاب - ولسنوات طويلة عن هذه العملية - الأمر الذي يطرح إشكالية مفادها إلى أي مدى استطاع هذا الإعلام البديل أن يحقق ديمقراطية الإتصال، وحرية تداول المعلومات في مصر خلا ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م.

وفي ضوء ذلك...

تحددت مشكلة الدراسة وفقاً للمعايير العلمية الآتية:

بناء على نتائج المسح الذي أجراه الباحث للدراسات السابقة، بالإضافة إلى الدراسة الاستطلاعية تم التوصل من خلالهما إلى صياغة رؤية علمية أسهمت في تحديد مشكلة الدراسة في ضوء المؤشرات التالية:

- تتجه الدراسات الأجنبية المعاصرة إلى دراسة وتناول دور المدونات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي في عملية التسويق السياسي خلال الحملات الانتخابية في الدول الغربية، وكذلك دور تلك الوسائل في تعزيز قيم المشاركة السياسية والمجتمعية لدى أفراد المجتمع، بالإضافة إلى ذلك ركزت دراسات أخرى على استخدامات نشطاء الإنترنت والقائم بالاتصال لوسائل الإعلام البديل خلال ثورات الربيع العربي بصفة عامة، وثورتي مصر وتونس بصفة خاصة.
- عُنيت الدراسات العربية في مجال الإعلام البديل بالتعرف على أهم سمات وخصائص المدونات الإلكترونية ودورها في المشاركة السياسية وحرية الرأي والتعبير، ومدى فعاليتها كمصدر بديل للمعلومات بالنسبة للجمهور والإعلام التقليدي، إلى جانب تركيز الكثير منها على استخدامات الجمهور لتلك الوسائل، والاشباعات التي تعود عليه من متابعتها.

- يُلاحظ توظيف وتنويع اتجاهات الدراسات العربية والأجنبية التي عُنت بدراسة الإعلام البديل، بالإضافة إلى ما أثبتته بعض الدراسات حول تنوع الجوانب العلمية المنهجية والمعرفية والنظرية التي تناولت من خلالها الدراسات عملية تداول المعلومات ومشاركتها بين المستخدمين، وأهم هذه الدراسات ما يلي :
- الدراسات التي تناولت دور الإعلام البديل في ثورات الربيع العربي^(١٠).
- الدراسات التي تناولت حرية الوصول إلى المعلومات وتداولها عبر الإعلام البديل^(١١).

وبناء على المؤشرات السابقة فقد تحددت مشكلة الدراسة في التعرف على تأثير الإعلام البديل على تداول المعلومات في مصر بالتطبيق على عينة من وسائل الإعلام البديل وذلك خلال الفترة من ٢٠١١/١/٢٠ حتى ٢٠١١/٢/٢٩م. وقد تم بناءً على ذلك إعداد استمارة تحليل مضمون وذلك لتحقيق أهداف الدراسة.

- أهداف الدراسة:

وفقاً للمشكلة البحثية السابق تحديدها: تهدف الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام البديل في عملية تداول المعلومات خلال ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، باعتبار أن من تلك الوسائل ما ساعد على التعبئة والحشد الجماهيري والتحرك والنزول للشارع والتجمع بميدان التحرير والمحافظات أثناء الثورة، وما صاحب ذلك من زخم إعلامي كبير في الإعلام التقليدي والبديل، ويتفرع عن هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية، وذلك على النحو التالي:

- التعرف على التقنيات المستخدمة في تداول المعلومات في وسائل الإعلام البديل والإعلام التقليدي- المواقع الإلكترونية للصحف المطبوعة- خلال أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م.
- رصد القضايا الإنسانية والسياسية والاقتصادية المتداولة في وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية للصحف المطبوعة خلال أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م،

- مع تحليل الأطروحات والتقييمات المرتبطة بشأنها واتجاهاتها نحوها.
- الحصول على مؤشرات كمية ونوعية بشأن حجم الشخصيات المتداولة في وسائل الإعلام البديل والمواقع الإلكترونية للصحف المطبوعة خلال أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م.
 - رصد الشعارات والمصطلحات المتداولة في وسائل الإعلام البديل والمواقع الإلكترونية للصحف المطبوعة خلال أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م.
 - الحصول على مؤشرات كمية ونوعية بشأن المواد المتداولة التي طالبت بالحريات والحقوق ومظاهر تداولها، وكذلك مصادرها ونطاقها الجغرافي في وسائل الإعلام البديل والمواقع الإلكترونية للصحف المطبوعة خلال أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م.
 - رصد وتحديد الآثار المحتملة لتداول معلومات ثورة ٢٥ يناير على الدول العربية في وسائل الإعلام البديل والمواقع الإلكترونية للصحف المطبوعة.
 - الكشف عن مظاهر تداول المعلومات المعنية بثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م.
 - **تساؤلات الدراسة:**

تسعى الدراسة إلى الإجابة على تساؤل رئيس مفاده، إلى أي مدى يمكن أن تؤثر وسائل الإعلام البديل على عملية تداول المعلومات في مصر خلال ثورة ٢٥ يناير؟، ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

- ١- ما تقنيات تداول المعلومات التي وظفها الإعلام البديل محل الدراسة خلال ثورة ٢٥ يناير؟
- ٢- ما أهم القضايا السياسية والاقتصادية المتداولة على وسائل الإعلام البديل والمعنية بثورة ٢٥ يناير؟.
- ٣- ما الشخصيات الفاعلة والأكثر تداولاً في أطروحات وسائل الإعلام البديل

موضع الدراسة والمتعلقة بثورة ٢٥ يناير؟.

٤- إلى أي مدى كان اتجاه المادة الإعلامية المتداولة وأهدافها في وسائل الإعلام

البديل خلال ثورة ٢٥ يناير؟.

٥- ما الشعارات والمصطلحات المتداولة في وسائل الإعلام البديل خلال ثورة ٢٥

يناير؟.

٦- كيف تناولت وسائل الإعلام البديل الحريات والحقوق ونطاقها الجغرافي خلال

ثورة ٢٥ يناير؟.

٧- إلى أي مدى أثر تداول معلومات ثورة ٢٥ يناير على الدول العربية كما

عكسته وسائل الإعلام البديل؟.

٨- ما مظاهر تداول معلومات المعنية بثورة ٢٥ يناير على وسائل الإعلام البديل؟.

- الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة تراكمًا علميًا وثقافيًا ومعرفيًا: بل وتعد أساسًا

مرجعياً لتحديد معالم المشكلة البحثية، وبلورتها وصياغة أهدافها وتسائلاتها، وفيما

يلي يعرض الباحث عددًا من الدراسات السابقة ذات الصلة بالمسئلة البحثية وفق

ثلاثة محاور رئيسية، يعقبها تعليق عام، وهي:

• بحوث رصدت وسائل الإعلام البديل بصورة عامة.

• بحوث رصدت واقع عملية تداول المعلومات في مصر ومعوقاتهما.

• بحوث تناولت دور الإعلام البديل في ثورات الربيع العربي.

أولاً: المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالإعلام البديل بصورة عامة:

تتسم ظاهرة الإعلام البديل بالحدائثة النسبية، وعلى الرغم من عدم توصل

الباحث إلى دراسات تتصل اتصالاً مباشراً بموضوع البحث الدقيق، إلا أن هناك

دراسات تناولت بعض جوانب هذه الظاهرة، حيث سعى عديد من الباحثين

لاستكشاف ظاهرة الإعلام البديل من حيث سماته وخصائص جمهوره ومضمون

رسائله وتأثيره على الإعلام التقليدي، باعتباره نمطًا جديدًا من الصحافة البديلة التي تعبر عن خطاب إعلامي جديد يتناقض مع الخطاب الذي يطرحه الإعلام السائد، وذلك على النحو التالي:

١. دراسة (إبراهيم بعزيز، ٢٠١١) حول " دور وسائل الاتصال الجديدة في إحداث التغيير السياسي في البلدان العربية ^(١٢)": تناولت الدراسة دور وسائل الإعلام الجديدة في الثورات والاحتجاجات التي اندلعت مطلع عام ٢٠١١م في العديد من البلدان العربية (تونس، ومصر، وليبيا، وسوريا)، ورصدت الدراسة أبرز التقنيات الاتصالية المستعملة مثل المدونات الإلكترونية ومواقع بث تسجيلات الفيديو، ومواقع التشبيك الاجتماعي ومواقع الويكي ومنتديات المحادثة الإلكترونية. بالإضافة إلى ذلك أبرزت الدراسة صحافة المواطن كسلطة خامسة، وكذلك تقنيات الاتصال الجديدة والمشاركة السياسية للأفراد، ودورها في الحراك السياسي في الوطن العربي، كما طرحت الدراسة سيناريوهات مستقبل صحافة المواطن في ظل الأوضاع السياسية الراهنة. وأجملت الدراسة بعض الملاحظات والدلالات منها أن وسائل الاتصال الجديدة سلبت من وسائل الإعلام التقليدية الكثير من الأمور بدءًا بجمهورها، وبعض صحفييها، وإعلاناتها، وحتى سلطتها وهيمنتها على الساحة السياسية والإعلامية، وهو ما دفع عديد من الكتاب والباحثين إلى تسميتها بوسائل الإعلام البديل.

٢. دراسة (محمود حمدي عبدالقوي، ٢٠٠٩) حول "دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب: دراسة تطبيقية على الشبكات الاجتماعية الافتراضية" ^(١٣): استهدفت الدراسة التعرف على دوافع استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية الافتراضية، وموقعية الدوافع السياسية بين باقي الدوافع الأخرى النفسية أو الاجتماعية، وكذلك التعرف على دور الشبكات الاجتماعية الافتراضية في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب، وتشكيل اتجاهات الشباب نحو المشاركة السياسية.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح *Survey Method* وعلى أسلوب المسح بالعينة، كما استخدمت الدراسة المنهج المقارن لإجراء مقارنات بين مجتمع الدراسة من الشباب الجامعي.

- أن هناك ٢٩٨ مفردة بلغت نسبتهم ٨٣.٤٨% من بين ٣٥٧ مفردة - جملة من يستخدمون شبكة الإنترنت من عينة الدراسة - يستخدمون شبكة الفيس بوك، وهو ما يشير إلى انتشار استخدام الفيس بوك بين مجتمع الشباب.

- توصلت الدراسة إلى أن نسبة الذين يستخدمون شبكة الفيس بوك لأغراض سياسية بلغت ٥٠.٦٧% من إجمالي عدد الذين يستخدمون شبكة الفيس بوك والذين بلغ عددهم ٢٩٨ فردًا، وهو ما يعني أن الاستخدام السياسي للفيس بوك يعد هدفًا أساسيًا لدى الشباب.

- دراسة (هشام عطية عبد المقصود، ٢٠٠٩) حول "خصائص المجال العام لتقديم التعبيرات السياسية والاجتماعية عن قضايا وأحداث الشؤون العامة في وسائل الإعلام الجديدة: دراسة تحليلية لخطاب المدونات المصرية^(١٤): سعت الدراسة إلى التعرف على أجندة القضايا المركزية التي تطرحها مدونة "الوعى المصرى ونورا يونس" للتعرف على مراكز اهتماماتهما في مجال معالجة وتقديم مختلف الشؤون العامة ودلالات ذلك. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح، واستخدم الباحث أسلوب الخطاب الصحفى لتحليل خطاب المدونات عينة الدراسة خلال الفترة من أكتوبر ٢٠٠٧ وحتى نهاية أكتوبر ٢٠٠٨، واعتمدت الدراسة على نظرية المجال العام (*Public Sphere*)، وخلص الباحث لجملة من النتائج كالتالى: عملت مدونتا الدراسة "الوعى المصرى" و "نورا يونس" خارج حدود سرد اليوميات والتعليقات الشخصية عن الشؤون العامة، وخارج حدود التعبير عن انشغالات ذاتية وقضايا فردية لتعبير بحق عن تشكل مجال عام حقيقي يقوم بعدد من المهام تدخل ضمن حدود ما تعارفت عليه الأدبيات البحثية أنه مجال عام تشكله المدونات

Blogosphere باعتبارها وسائط إعلامية جديدة، وهو مجال عام يتأسس على فعاليات وخصائص شبكة الإنترنت Networked public sphere .

٣. دراسة (شريف درويش اللبان، ٢٠٠٨) حول "أزمة حرية التعبير: الإعلام التقليدي في مواجهة التدوين"^(١٥): تناولت الدراسة الظواهر الإعلامية الإيجابية في العالم العربي عامة، وفي مصر خاصة، وأهمها ظاهرة المدونات أو صحافة الهواة *Amateur Reporting* التي ساعدت على نمو وتطور الجماعات المتواجدة في هذه النوعية من الصحافة بأساليب وطرق عديدة، وزيادة الحاجة إلى مزيد من التفاعلية بين وسائل الإعلام التقليدية و جماهيرها، ثم تأثير المدونات بوصفها أداة هامة تسهم في تشكيل مجتمع معلومات أساسه الديمقراطية. كما عرضت الدراسة المشاكل والعقبات التي تواجه المدونات وجاءت في مقدمتها: الملاحقة القضائية، والاحتجاج الطوعي والملاحقة الأمنية والاحتجاز غير القانوني للمدونين، وطرحت الدراسة جملة من الحلول لمشكلات المدونات يمكن ذكرها على النحو التالي: ضرورة التأهيل المهني، وسن التشريعات اللازمة لتنظيم عمل المدونات والمدونين، ووضع ميثاق شرف للمدونين، والتنظيم الذاتي.

- دراسة (فاطمة الزهراء محمد أحمد، ٢٠٠٨) حول: "القيمة الاجتماعية الشاملة لمدونات الإنترنت: دراسة مقارنة بين المدونات المصرية والأمريكية"^(١٦): هدفت الدراسة إلى التعرف على ما إذا كانت هذه المدونات المتميزة تلتزم بتوفير مستوى معقول من القيمة الاجتماعية الشاملة بمكوناتها الثلاثة: التقنية والإنسانية والمضمونية وعلاقة ذلك بتخصص المدونة السياسي والاجتماعي والتكنولوجي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الباحثة ما يلي: أن المدونات السياسية كانت أقرب إلى توفير عناصر القيمة الاجتماعية الشاملة من المدونات الاجتماعية، وينطبق ذلك على كل من مدونتي M.M والوعي المصري، والسبب اهتمام المدونات السياسية بالدعاية لأفكار واتجاهات معينة.

- دراسة (مها عبدالمجيد صلاح، ٢٠٠٨) حول: "المدونات المصرية بين الحرية والمسئولية: دراسة تحليلية"^(١٧): تناولت الدراسة الملامح والسمات العامة للمحتوى الذي تطرحه المدونات المصرية السياسية، بما تتضمنه من أفكار وأطروحات، وكذلك الأساليب التي استخدمت في عرض هذه الأفكار وطرحها والبرهنة عليها، والدلالات التي تثيرها حول العلاقة بين الاستفادة من الحرية التي توفرها واحترام الواجبات التي يفرضها التمتع بهذه الحرية. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وكذلك استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون بأسلوبه الكمي والكيفي لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة. وطبقت الدراسة على سبعة نماذج من المدونات السياسية المصرية وهي: مدونة "بهية"، مدونة "الوعي المصري"، مدونة "أنا إخوان"، مدونة "منال وعلاء"، مدونة "رؤى مصرية"، مدونة "ابن بهية"، مدونة "واحدة مصرية"، وتوصلت الباحثة إلى جملة من النتائج يمكن إيجازها على النحو التالي: ارتكز الخطاب السياسي الذي طرحه المدونون في نماذج المدونات المصرية السياسية التي خضعت للتحليل على إبراز مطلب رئيسي وهو مطلب الإصلاح السياسي، متفقين في الاعتقاد بأنه هو الذي سيقود إلى الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي. كما يعتمد المدونون على بعضهم البعض في تداول المعلومات والأخبار، كما لو كانوا يشكلون مجتمعًا محليًا يعرف أعضاؤه بعضهم بعض ويتقنون في المعلومات الأخرى. وهو ما يؤكد فكرة اعتماد المدونات في محتواها على مصادر معلومات غير نخبوية.

- دراسة (Kanakara Navasartian, 2008): التي استهدفت تحليل استخدام أربعة من المرشحين لانتخابات الرئاسة الأمريكية ٢٠٠٨ لوسائل الإعلام الجديدة في حملاتهم الانتخابية^(١٨): وهم جون ماكين John McCain و هيلاري كلينتون Hillary Clinton وباراك أوباما Barack Obama ورون بول Ron Paul كأدوات للتواصل الإلكتروني مع جمهور الناخبين، وخلصت الدراسة

إلى النتائج التالية: وفر استخدام الاتصال الإلكتروني مع جمهور الناخبين كمًا كبيرًا من المعلومات التي تداولت بشكل سريع على شبكة الإنترنت، مما أفضى إلى ظهور المرشح أوباما وبرنامجه بشكل أكثر وضوحًا لهم. ورغبة الجمهور في الاتصال بمختلف الجماعات الأخرى من الجمهور على وسائل الإعلام الإلكتروني الجديدة كآلية جديدة بالنسبة للناخب الأمريكي كي يتعرف على الجوانب الأخرى من شخصية أوباما.

- دراسة (Rebecca Hayes, 2008) الشبكات الاجتماعية والويب والناخبين الشباب^(١٩): استهدفت الدراسة التعرف على ما إذا كان مضمون الحملة الانتخابية وصل إلى الناخبين الشباب وقدم لهم المعلومات التي يحتاجون إليها ورفع من مستوى المعلومات السياسية لديهم، وباستخدام تحليل المحتوى الكمي لنشاط المرشحين، تم تحليل السيرة الذاتية بكل مرشح في الصفحة الأولى *Front Page* للشبكات الاجتماعية والمواقع الإلكترونية التفاعلية من أكتوبر وحتى ديسمبر ٢٠٠٧م، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وضعت السيرة الذاتية لكل من المرشح الديمقراطي والجمهورى للانتخابات الأمريكية على موقع الفيس بوك *Facebook* وماى اسبيس *MySpace*، وكذلك على المواقع الإلكترونية الرسمية للمرشحين. كما وضعت معلومات عن التفضيلات الشخصية عن كل مرشح من (الكتب المفضلة، والأفلام، والهوايات)، ومعلومات حول (تعليمه، وتأديته للخدمة العسكرية، والوظائف التي تقلدها)، إلى جانب توفير روابط خارجية تقود إلى صفحة المرشح الرئيسية.

ثانياً: المحور الخاص بالدراسات المتعلقة بتداول المعلومات في مصر:

اتجه باحثون إلى رصد العوامل المرتبطة بالقيود المفروضة على عملية بعملية تداول المعلومات، والحجج التي تسوقها الجهات المعنية في سبيل حججها عن وسائل الإعلام والرأي العام، ومن تلك الدراسات:

١- دراسة (Gilad Lotan., at el, 2011) حول: "ثورات تويتر: تدفق المعلومات خلال الثورة التونسية والمصرية ٢٠١١م"^(٢٠):

سعت الدراسة إلى التعرف على تدفق المعلومات خلال الثورتين التونسية والمصرية ٢٠١١م على موقع تويتر، والتعرف على الدور الرئيس لتويتر في تضخيم ونشر المعلومات لحظيًا في جميع أنحاء العالم. وطبقت هذه الدراسة على آخر ١٠٠ تغريدة تم نشرها بصفة عامة (للذين لديهم حسابات غير محمية) والتي تحتوى على كلمات مفتاحية مختارة. وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة البيانات الأولى التي تضم ١٦٨٦٦٣ تغريدة نشرت في ١٢-١٩ يناير ٢٠١١، وتحتوى الكلمات الرئيسية "#Tunisia" or "sidibouzid". والثاني يضم ٢٣٠٢٧٠ تغريدة نشرت ٢٤-٢٩ يناير ٢٠١١، والتي تحتوى على كلمات مفتاحية رئيسية "egypt" or "#jan25". وحددت الدراسة ٣٩٦٩٦ مستخدمًا في تونس و٦٢٦١٢ في مصر، ومن نتائج الدراسة، أن الأفراد مرتبطون مباشرة بالحدث، إما كمقيمين أو مغتربين، وكذلك ساعدت وسائل الاعلام السائدة في إعلام الأفراد بما يدور على أرض الواقع، تحديث المادة الإعلامية بشكل مستمر.

٢- دراسة (محمود خليل، ٢٠٠٨) حول "حرية تداول المعلومات في مصر والعالم العربي: المفهوم والإشكاليات والأطر التشريعية"^(٢١): سعت الدراسة لاستخلاص مجموعة من الضوابط الأساسية التي يمكن أن تحكم وجود قانون تداول المعلومات داخل مصر ودول العالم العربي المختلفة، واعتمدت الدراسة في ذلك على بحث أربعة محاور تأسيسية، هي: الاتجاهات التي حكمت دول العالم المختلفة في تحديد مفهوم وسياقات إصدار قوانين تداول المعلومات، ويتناول الثاني عرض التجارب القطرية في مجال إصدار قوانين تداول المعلومات، ويستكشف المحور الثالث الرؤية التشريعية التي تحكم مفهوم تداول المعلومات في العالم العربي، ويهتم الأخير بأبعاد ممارسة الحق في تداول المعلومات عبر شبكة الإنترنت في العالم العربي، وتحليل

ظاهرة التدوين على مستوى الدول العربية المختلفة، ووضع الباحث إطاراً بنائياً للتشريع الذي ينبغي أن يحكم حق المواطن العربي في الوصول إلى المعلومات كجزء من حقه في المعرفة الذي كلفته الموائيق الدولية والإقليمية المعنية بحقوق الإنسان.

٣- دراسة (طه عبد العليم طه، ٢٠٠٨) حول " الاستثناءات في تداول المعلومات^(٢٢)": تناولت الدراسة مبررات الاستثناءات في قضايا تداول المعلومات في ضوء الخبرة العالمية، ومشكلات التوسع في تفسير الاستثناءات المنصوص عليها في القوانين، وآليات ممارستها، فضلاً عن عدد من الملاحظات على الاستثناءات في مشروع القانون المصري المقترح. وخلصت الدراسة إلى جملة من الملاحظات على القانون المصري المقترح وهي، أن إصدار قانون مصري لحرية وتداول المعلومات يستوجب دعوة وسائل الإعلام في إعلان مبادئ القمة العالمية لمجتمع المعلومات (جنيف ٢٠٠٣ - تونس ٢٠٠٥) إلى استعمال المعلومات بطريقة تتم عن الشعور بالمسئولية وفقاً لأعلى المعايير الأخلاقية والمهنية، وأهمية أن تشدد المذكرة الإيضاحية للقانون المصري على تطور ثقافة الانفتاح.

٤. دراسة (أحمد صلاح، ٢٠٠٨) حول " إتاحة المعلومات ودورها في تفعيل مشاركة المجتمع المدني^(٢٣)": استهدفت الدراسة التعرف على إمكانية تفعيل مشاركة المجتمع المدني من خلال إتاحة المعلومات، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان التي طبقت على ١٠ منظمات عاملة في مجال المجتمع المدني، موزعين على القاهرة والإسكندرية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجدت الدراسة أن ٨٠% من الجمعيات تدرك مفهوم إتاحة المعلومات، إلى جانب أن ٩٠% من الجمعيات غير راضين عن الشكل الراهن لإتاحة المعلومات. كما تبين وجود عدد من المشكلات في إتاحة المعلومات وعدم وجود تعاون كافي من جانب

الحكومة والقطاع الخاص. وأن السبب الرئيسي وراء مشكلة إتاحة المعلومات أو عدمها عدم وجود نص قاطع يحدد ذلك الاستثناء بالإضافة إلى استخدام مفهوم الأمن القومي لإرهاب الناس به بقصد أو غير قصد. وانعدام التنسيق بين منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص من جانب، ومن جانب آخر عدم وجود تنسيق بين المجتمع المدني والقطاع الخاص والحكومة.

المحور الثالث: دراسات تناولت دور الإعلام الجديد في ثورات الربيع العربي:

١. دراسة (شريف درويش اللبان، ٢٠١١) عن "ثورة الفيس بوك" آليات استخدام الشبكات الاجتماعية في ثورة ٢٥ يناير^(٢٤): تناولت الدراسة دور موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك في ثورة ٢٥ يناير، بالإضافة إلى دور ثورة تونس في إشعال ثورة مصر. وتوصلت الدراسة إلى جملة من آليات استخدام الشبكات الاجتماعية في ثورة ٢٥ يناير: استخدمت الشبكات الاجتماعية كألية لحشد الجماهير ودعوتهم إلى الثورة يوم ٢٥ يناير، وقد استفادت الحركات والجماعات التي دعت إلى ذلك بخبرات سابقة من أهمها الدعوة الي إضراب السادس من أبريل م٢٠٠٨، كما تمت الاستفادة بعدم كفاية العمل علي الإنترنت والشبكات الاجتماعية لتحريك الواقع على الأرض.

٢. دراسة (Adrienne Russell, 2011) حول "تدفق المعلومات ووسائل الإعلام الاجتماعية والانتفاضة المصرية ٢٠١١"^(٢٥): تناولت الدراسة خصائص صحافة عصر الشبكات الرقمية *digital networked-era journalism* خلال الثورة المصرية في ٢٥ يناير ٢٠١١، وخلصت نتائج الدراسة إلى ما يلي: خلال تغطية قصة الثورة، تحولت وسائل الإعلام السائدة وبدون خجل، وإلى درجة كبيرة إلى الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي، بسبب عدم إمكانية الصحفيين تتبع الأحداث على الأرض، ولهذا تحولت إلى الاعتماد على ما يرويه المشاركون على

تلك الشبكات بشكل درامي حول أحداث الثورة. وقيام وسائل الإعلام التقليدية *Tradnational Media* بالقرصنة على أخبار *Hacking the News* شبكات التواصل الاجتماعي. وقد شكل مضمون الهواة *Amateurs* على وسائل الإعلام الجديدة متغيراً مهماً لهذه الوسائل وإلى الصحافة على وجه الخصوص، حيث اعتمدت الصحافة المهنية التقليدية على إنتاج الهواة لتغطية ما يجري على الأرض.

٣. دراسة (Brett V. Niekerk, Kiru P., Manoj M., 2011) حول "تحليل دور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في الاضطرابات في تونس ومصر من منظور حرب المعلومات"^(٢٦): هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الثورة المصرية والتونسية باستخدام نموذج دورة حياة حرب المعلومات، في ظل ما قامت به وسائل الإعلام الاجتماعي على شبكة الإنترنت من حشد وتعبئة الجماهير للتظاهر في البلدين، حيث أشارت الطريقة التي كانت تعمل بها وسائل تكنولوجيا الاتصال إلى أن الانتفاضات كانت شكلاً من أشكال حرب المعلومات. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج على النحو التالي: أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على أفكار وتصورات الشعب التونسي والمصري وترجم ذلك في الاحتجاجات، فقد أثرت أيضاً الإنترنت على تصورات المجتمع الدولي. وأستخدمت الهواتف المحمولة من قبل وسائل البث الإعلامي للتواصل مع المحتجين على أرض الواقع من خلال الخدمات الصوتية، والتي قدمت بدورها للمتظاهرين حرية التعبير عن آرائهم.

٤. دراسة (Nahed Eltantawy & Julie B. Wiest, 2011) حول "وسائل الإعلام الاجتماعية في ثورة مصر: إعادة النظر في نظرية تعبئة المصادر"^(٢٧): تسعى هذه الدراسة إلى تناول دور نظرية تعبئة (الموارد) في توضيح وشرح الحركات الاجتماعية وتأثيرها بواسطة التعرض لاستخدام وسائل الإعلام الاجتماعية في الثورة المصرية ٢٠١١. وطرحت الدراسة التساؤلات التالية: ما الموارد التي أدت إلى الاحتجاجات المناهضة للحكومة والتي قادت إلى الثورة

المصرية في أوائل ٢٠١١. وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: أن تطوير وسائل الإعلام الاجتماعية يخلق فرصًا تدعم الحركات الاجتماعية، والنشاط الإلكتروني، وتغيير طبيعة العمل الجماعي. كما تمثل ثورة الإنترنت وتكنولوجيا الإعلام الاجتماعي مصدرًا أساسيًا ومهمًا في التمهيد لاندلاع واستمرار احتجاجات ثورة ٢٥ يناير، ووصول عدد كبير إلى الميادين الرئيسية للمظاهرات.

التعليق على الأدبيات السابقة وحدود الاستفادة منها:

استفادت الدراسة الحالية من مسح التراث العلمي المتاح حول ظاهرة الإعلام البديل في تحديد وصياغة المشكلة وأهدافها، يمكن رصد جملة من الملاحظات ونقاط الاستفادة من الأدبيات السابقة على النحو التالي:

١- كشفت الأدبيات السابقة عن تأثير الإعلام البديل على تداول المعلومات وتغيير أجندة وسائل الإعلام التقليدية، باعتباره يقدم أجندة بديلة تعبر عن موضوعات تعني باهتمامات وتطلعات فئة عريضة من الجمهور، وامتداد تأثيره إلى أجندة النخبة السياسية وخلق ساحة مشتركة بينها وبين الجمهور. كما تنوعت الدراسات التي عنيت بوسائل الإعلام البديل ما بين استخدامات الإعلام البديل ودوره في المشاركة السياسية وحرية والرأي والتعبير، بالإضافة إلى التعرف على سمات جمهوره تلك الوسائل.

٢- كشفت تلك الدراسات عن تنامي تأثير الإعلام البديل في مجالات وقضايا الشأن العام، حيث اضطلعت وسائله بدورًا مهمًا في إثراء المجال الإعلامي والمعلوماتي، فضلًا عن دوره المؤثر في التمهيد لثورات الربيع العربي عبر سنوات من النشاط الإلكتروني لمرتبديه.

٣- بالإضافة إلى كل ما سبق فقد تم الاستفادة من أهداف وتساؤلات وفروض ومناهج الدراسات السابقة وأدوات جمع البيانات والمعالجة الإحصائية والأطر النظرية، بالإضافة إلى الاستفادة من تصميم استمارة تحليل المضمون واستمارة

القائم بالاتصال، فضلاً عن الأطر المعرفية وطرق المعالجة والصياغة والتحليل والتفسير والعمق والتبرير والتوضيح وأساليب وطرق عرض النتائج للدراسة التحليلية والميدانية، ومساعدة الباحث في التعرف على المراجع العربية والأجنبية التي تفيده في دراسته.

- الإطار النظري:

١- نظرية ثراء الوسيلة: Media Richness

قدم كل من Daft & Lengel في عام ١٩٨٤ نظريتهما حول ثراء الوسيلة الاتصالية حيث افترضاً ما يلي (٢٨):

- أن لوسائل الاتصال قدرات استيعابية مختلفة لاستجلاء الغموض وتسهيل التفاهم بين الأطراف الاتصالية.
- أن الناس دائماً يرغبون في التغلب على الغموض والالتباس المحيط بالعمليات الاتصالية فيما بينهم ولذلك فهم يستخدمون أدوات اتصالية معينة يعتبرونها أفضل من غيرها في أداء مهمات معينة.
- أن هناك أربعة مستويات لقياس ثراء الوسيلة تبدأ بالأعلى (والتي توصف عندها الوسيلة بقوة الثراء) وتنتهي بالأقل (والتي توصف عندها الوسيلة بالضعف أو الأقل ثراءاً) وهذه المستويات الأربعة هي:

- ١- إمكانية الحصول على رجع صدى فوري على الرسالة.
- ٢- قدرة الوسيلة على استيعاب أشكال متعددة لأنواع الاتصال ونقلها بحيويتها كالصوت والصورة والحركة.
- ٣- القدرة على استخدام اللغة المألوفة بين البشر.
- ٤- قدرة الوسيلة على فهم الأبعاد الشخصية للطرف الآخر في العملية الاتصالية.

٢- مدخل الإعلام الجديد:

يرى جون بافلك Pavlik أن المشهد الخاص بتكنولوجيا الإعلام الجديدة

يتغير مثل سرعة تطور التكنولوجيا، وهي تحدث تغييراً راديكالياً في كل ما يتعلق بالطريقة التي نتواصل بها والأشخاص الذين نتواصل معهم، كما أنها تغير كافة أوجه الحياة التي نعيشها من بناء العلاقات الشخصية إلى خلق المصادر المالية والرعاية الصحية وغيرها. وفي كل عام فإن خطوات التطور التكنولوجي تتسارع وفي كل صباح يعلن عن مبتكر جديد^(٢٩).

ويبرز نموذج تدفق المعلومات في وسائل الإعلام الجديدة New media Information Flow Model ليفسر كيفية تدفق المعلومات والبيانات من خلال نظم إعلامية متباينة سواء كانت تقليدية أو وسائل إعلام جديدة، ويركز هذا النموذج على تدفق المعلومات بين وسائل الإعلام الجديدة وبعضها البعض، خاصة وسائل الإعلام الاجتماعية مثل الفيس بوك وماي اسبيس، حيث تتداول ملايين الرسائل والمقالات والصور ومقاطع الفيديو يوميا بين الأفراد المستخدمين لهذه الوسائل حول العالم^(٣٠). وسوف يستخدم الباحث هذه المداخل النظرية للكشف عن سمات وخصائص الإعلام البديل، التي تسهل عملية الاتصال والتفاهم بين الأطراف المختلفة وتداول المعلومات بينها.

- مفاهيم الدراسة:

- يقصد بالإعلام البديل في الدراسة أنه: إعلام إلكتروني يقدم مضموناً مغايراً وبديلاً لمضمون الإعلام السائد، ويسهم في كسر احتكار النخب السياسية والثقافية للمعلومات وقنوات الاتصال، وتتمثل وسائله في المدونات والشبكات الاجتماعية والمنتديات والمواقع إخبارية، وتتسم بدرجة عالية من الحرية وانخفاض التكلفة وسهولة الاستخدام، وقدرات عالية تحفز الفرد على المشاركة بفعالية في إحداث تغيير اجتماعي.
- يقصد بتداول المعلومات في الدراسة أنها: حق الحصول على المعلومات وتداولها بين الأفراد والمؤسسات في إطار المسؤولية الاجتماعية التي تضمن

سلامة وأمن واستقرار المجتمع، وحق الفرد في المعرفة.

- المنهج وأدوات جمع البيانات:

١- نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية، وتستهدف توصيف تأثير الإعلام البديل على تداول المعلومات خلال أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م، بما يعكس اتجاهات وتصورات تلك الوسائل إزاء أحداث وفعاليات الثورة.

٢- مناهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

تعتمد الدراسة على منهجين أساسيين، وهما:

- منهج المسح الإعلامي:

يُعد جهداً علمياً منظماً يهدف إلى الحصول على المعلومات والبيانات والأوصاف الخاصة بظاهرة إعلامية محددة، بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات عن هذه الظاهرة، وقام الباحث بتوظيف منهج المسح بالعينة في اختيار عينة من وسائل الإعلام البديل يراعى فيها المعايير التي وضعها الباحث عند اختياره لعينة الدراسة لرصد أطروحات تلك الوسائل وتصوراتها بشأن ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

٣- أدوات الدراسة:

- تحليل المضمون: استعانت الدراسة بأداة تحليل المضمون للوقوف على السمات الشكلية لعينة الدراسة من وسائل الإعلام البديل محل الدراسة، وكذلك الجوانب الموضوعية المرتبطة بالقضايا والآليات والأدوات والمظاهر التي تطرحها وتستعين بها وذات الصلة بتداول المعلومات خلال ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١. وقد قام الباحث بتصميم استمارة تحليل مضمون، تتضمن فئات للشكل تشتمل على العناصر البنائية التقليدية وغير التقليدية وعناصر التفاعلية والتصفيح، إلى جانب فئات المضمون المشتملة على القضايا والشخصيات المحورية ومظاهر تداول

المعلومات من الشعارات واتجاهها.

- الإطار الإجرائي:

- مجتمع الدراسة:

يضم مجتمع الدراسة وسائل الإعلام البديل، ونظرًا لما تفترضه طبيعة الدراسة من رصد مجمل توجهات ومسارات عينة الدراسة من وسائل الإعلام البديلة؛ فقد تم تحديد عينة الدراسة التحليلية فيما يلي:

- البعد المكاني:

يشتمل مجتمع الدراسة على عينة عمدية من وسائل الإعلام البديل، حيث تم اختيار أربعة وسائل من وسائل الإعلام البديل تتمثل في صفحة "كلنا خالد سعيد" التي يعزى إليها الدعوة لتظاهر يوم ٢٥ يناير ٢٠١١م، ومدونة الوعي المصري للناشط وائل عباس والتي يغلب عليها الطابع السياسي، ومدونة أنا إخوان ذات المرجعية الدينية لجماعة الإخوان المسلمين للناشط عبدالمنعم محمود، وموقع حركة شباب ٦ أبريل أشهر الحركات الاحتجاجية في مصر.

معايير اختيار عينة الدراسة من الإعلام البديل:

١- أن تشمل الوسائل التي ساهمت بشكل كبير في التمهيد لإشعال ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م.

٢- أظهرت الدراسة الاستطلاعية على وسائل الإعلام البديل، أن القائمين بالاتصال بهذه الوسائل أكثر فعالية في الدعوة إلى الاحتجاج والتظاهر، وامتداد نشاطهم إلى أرض الواقع واستكمل بنشر كل أحداث وفعاليات وأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

٣- جاءت بعض عينة الدراسة من الإعلام البديل في مرتبة متقدمة وفقاً لتصنيف موقع ألسكا.

- الفترة الزمنية للدراسة:

تم تحليل مضمون هذه الوسائل في الفترة من ٢٠ يناير وحتى ٢٩ فبراير ٢٠١١، وذلك بأسلوب المسح الشامل للمادة الإعلامية والتدوينات لوسائل الإعلام البديلة محل الدراسة، وذلك للمبررات التالية:

- تميزت هذه الفترة بثراء أحداث وتداعيات ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، حيث أنها تبدأ بفترة الدعوة للتظاهر في يوم ٢٥ يناير الموافق عيد الشرطة في مصر، للتعبير عن الغضب والاحتجاج على ممارسات الشرطة والقمع مع النشاط السياسي والأفراد العاديين في أقسام الشرطة.
- كما شهدت هذه الفترة ثراءً معلوماتيًا من حيث النشر والتبادل والمشاركة بين وسائل الإعلام بمختلف تصنيفاتها، ويعزز ذلك التدفق الهائل للمعلومات المعنية بالثورة من قبل النشاط والثوار ووسائل الإعلام المختلفة.
- أنها تنتهي مع الإعلان عن الانتهاء من صياغة الإعلان الدستوري المؤقت، وتعديل المواد 75 و 76 و 77 و 88 و 93 و 136 و 148 و 179 و 189 من الدستور.

- إجراءات الصدق والثبات لاستمارة تحليل المضمون:

أولاً: اختبار الصدق **Validity**:

يعد اختبار الصدق الظاهري **Face Validity** أداة تقيس فعلاً ما يراد قياسه، ويرتبط الصدق بالإجراءات المتخذة في التحليل، كاختيار العينة، ووضع الفئات وتحديدًا تحديدًا واضحًا ودقيقًا، بالإضافة إلى درجة الثبات في التحليل^(٣١). ولتحقيق عنصر الصدق في هذه الدراسة قام الباحث بالآتي:

- ١- تم تصميم استمارة تحليل مضمون للقضية موضع الدراسة، وتحديد فئاتها بدقة ووضوح، بما يضمن عدم وجود أي تداخل فيما بينها.
- ٢- تم إجراء اختبار أولى للاستمارات بتحليل عينة محددة من المواد الإعلامية

والتدوينات المنشورة في وسائل الإعلام البديل، لمعرفة مدى دقتها وصلاحيتها للقياس، ثم على ضوء الملاحظات التي تم رصدها تم إجراء تعديلات في بعض فئات الاستمارة.

٣- تم عرض الاستمارات على مجموعة من المحكمين (*) ذوى التخصصات العلمية المختلفة في مجالات الإعلام ومناهج البحث، لفحص فئات تحليل الاستمارة والحكم على صلاحيتها لتحقيق الغرض منها، وفي ضوء الملاحظات التي أبدتها المحكمون تم تعديل الاستمارة بحيث تتفق معها وتتاسب مع أهداف وتساؤلات الدراسة.

ثانياً: اختبار الثبات Reliability:

يشير الثبات إلى الاتفاق الكامل في النتائج بين باحثين مختلفين، يقومون بتحليل نفس المضمون باستخدام نفس أداة التحليل، أى أنه في حالة إعادة تحليل نفس المادة الإعلامية والتدوينات مرة ثانية، باستخدام نفس الأداة المطبقة في المرة الأولى، فإنه يتم الحصول على النتائج نفسها^(٣٢).

وتأتى عملية التأكد من الثبات إما عن طريق اختيار باحث، لإعادة تحليل مضمون عينة فرعية من عينة الدراسة، وبعد تفرغ النتائج يتم حساب درجة معامل الثبات بين المحللين، أو أن يقوم الباحث نفسه بإعادة تحليل عينة من مضمون عينة الدراسة في فترة زمنية لاحقة، ويقاس مدى ثبات تحليله في الفترتين، أو أن يقوم باستخدام الطريقتين معاً^(٣٣).

ولحساب درجة الثبات في هذه الدراسة، فقد تم الاستعانة بباحثة^(*) لإعادة تحليل مضمون عينة فرعية قوامها تدوينات اثنتا عشرة يوماً من وسائل الإعلام البديل بنسبة ١٠% تقريباً من إجمالي عينة الدراسة .

وقد تم تطبيق معادلة " هولستى Holsti " لحساب معامل الثبات فى هيئة نسبة مئوية، حيث تعد النسبة المئوية بين الباحثين طريقة مقبولة للتعبير عن الثبات.

وقد بلغ متوسط معامل الثبات في التحليل (٠.٩٥%) أى أن نسبة الاتفاق بين المرمرين (٩٥%) وهى نسبة مقبولة فى البحوث الإعلامية.

كما قام الباحث بإجراء التحليل وإعادة بنفسه على عينة من أعداد الصحف الثلاث قوامها (٦ أعداد) و٦ أيام من التدوينات والمادة الإعلامية لوسائل الإعلام البديل بنسبة ٥% من إجمالي أعداد العينة (١٢٩ عدداً خلال فترة التحليل والتدوينات في الإعلام البديل خلال تلك الفترة) وذلك بعد مضي ثلاثة أسابيع، وبتطبيق نفس المعادلة المشار إليها وجد أن معامل الثبات فى هذه الحالة بلغ ٩٧% تقريباً، وهى نسبة ثبات عالية تؤكد على وضوح المقياس وصلاحيته لتطبيقه للتحليل. وكذلك تم وضع بعض الأسئلة التأكيديّة داخل إستمارة الاستبيان لتقيس نفس الشيء وللتأكد من صدق المبحوث.

نتائج البحث:

تتناول نتائج الدراسة تحليل وسائل الإعلام البديل عينة الدراسة، من حيث أبرز تقنيات تداول المعلومات، القضايا المتداولة بالوسيلة الإعلامية، الشخصيات المحورية، الشعارات والمصطلحات المستخدمة، الحريات والحقوق والمطالب، النطاق الجغرافي للمادة الإعلامية، الآثار المحتملة لتداول المعلومات على الدول العربية، ومظاهر وأشكال تداول المعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير من أجل الوقوف على الملامح العامة للمضمون الذي قدمته وسائل الإعلام محل الدراسة وموقفها من ثورة ٢٥ يناير.

جدول رقم (١)

التقنيات المستخدمة لتداول المعلومات في وسائل الإعلام البديل

مقاطع صوت	٩	٠.٨	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٩	٠.٣
استطلاعات رأي	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
الإجمالي	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
تقنيات تداول	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إضافة تعليق	٢٣٥	٢١.٢	٩	١٢.٧	٤	١٠.٣	٥٩	١٨.٨	٣٠٧	١٢.١
فيس بوك	٢٣٠	٢٠.٨	٩	١٢.٧	٣	٧.٧	٤٦	١٤.٦	٢٨٨	١١.٢
تحديث فوري	٢٢٥	٢٠.٣	٥	٧.٠	٢	٥.١	٥	١.٦	٢٣٧	٨.٩
صور فوتوغرافية	١٣٣	١٢.٠	٦	٨.٥	٦	١٥.٤	٥٤	١٧.٢	١٩٩	٨.٢
يوتيوب (مقاطع فيديو)	١١٤	١٠.٣	١٨	٢٥.٤	٢	٥.١	٢١	٦.٧	١٥٥	٦.٦
الروابط التلقائية	٥٣	٤.٨	٥	٧.٠	٤	١٠.٣	١٦	٥.١	٧٨	٣.٤
تويتر	٧	٠.٦	٥	٧.٠	٣	٧.٧	٥١	١٦.٢	٦٦	٣.٢
محرر مستندات جوجل	٥٧	٥.٢	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٧	٢.٢	٦٤	٢.٣
الجرال	١	٠.١	٢	٢.٨	٣	٧.٧	٢٩	٩.٢	٣٥	١.٨
شعارات حملات	١٣	١.٢	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٩	٢.٩	٢٢	٠.٩
أرشيف للموقع	٧	٠.٦	٣	٤.٢	٢	٥.١	٤	١.٣	١٦	٠.٩
محرك بحث	٤	٠.٤	١	١.٤	٤	١٠.٣	٥	١.٦	١٤	٠.٩
قائمة بريدية	٥	٠.٥	٢	٢.٨	٣	٧.٧	٣	١.٠	١٣	٠.٨
بريد إلكتروني	٣	٠.٣	٢	٢.٨	٣	٧.٧	٤	١.٣	١٢	٠.٨
خدمة RSS	٣	٠.٣	٤	٥.٦	٠	٠.٠	١	٠.٣	٨	٠.٥

يتبين من خلال الجدول السابق، أن تقنية (إضافة تعليق) جاءت أهم آليات تداول المعلومات في وسائل الإعلام البديل محل الدراسة بنسبة (١٢.١%) من إجمالي تقنيات تداول المعلومات، يليها في المرتبة الثانية توظيف موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) لنشر وتداول المعلومات بنسبة (١١.٢%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت تقنية (التحديث الفوري) للمعلومات المتداولة بنسبة (٨.٩%)، فيما جاءت (الصور الفوتوغرافية) في المرتبة الرابعة بنسبة (٨.٢%)، وفي المرتبة الخامسة جاء الاعتماد على موقع (اليوتيوب) بنسبة (٦.٦%).

وفيما يتعلق بوسائل الإعلام البديل:

- صفحة كلنا خالد سعيد:

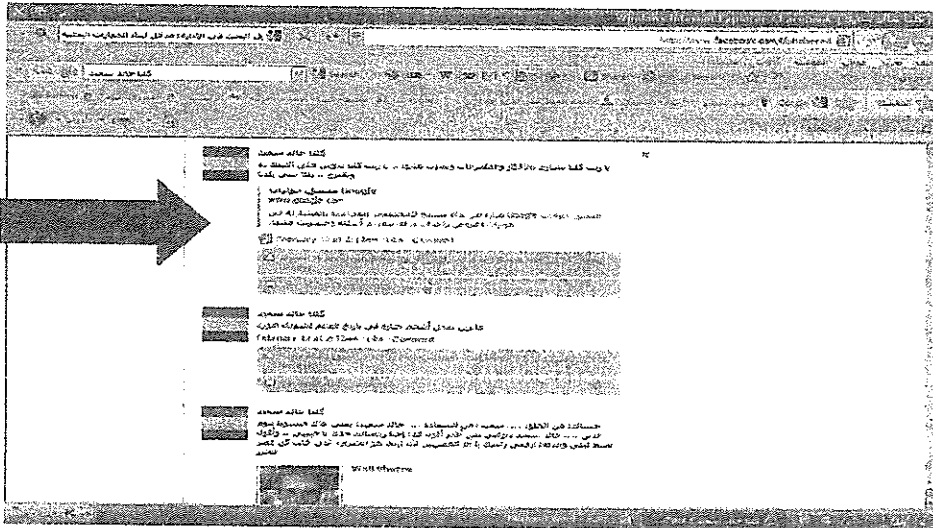
بالنظر إلى أهم التقنيات التي وظفتها صفحة كلنا خالد سعيد لتداول المعلومات المعنية بثورة ٢٥ يناير نجد أن تقنية (إضافة تعليق) كانت أهم التقنيات التي تم استخدامها في تداول المعلومات بين الأعضاء والزائرين لصفحة كلنا خالد سعيد بنسبة (٢١.٢%) من إجمالي تقنيات تداول المعلومات، حيث تميزت صفحة كلنا خالد سعيد بغزارة التعليق من زائري ومرتيدي الصفحة على كل ما يدونه صاحبها أو ينشره من معلومات عن التظاهر أو أحداث الثورة بصفة عامة.

كما اعتمدت الصفحة على أصدقائها والجروبات الشهيرة على (فيس بوك) في المرتبة الثانية بنسبة (٢٠.٨%) لمشاركة الأخبار والصور والفيديوهات والتعليق عليها، فضلاً عن المبادرات التي تدعو الأصدقاء إلى نشر وتداول أخبار وصور بعينها.

فيما يتعلق بآلية (التحديث الفوري) للمعلومات نجد أنها حلت في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٠.٣%)، فيما جاءت (الصور الفوتوغرافية) في المرتبة الرابعة بنسبة (١٢%)، وفي المرتبة الخامسة جاء الاعتماد على مقاطع (اليوتيوب) بنسبة (١٠.٣%)، ومن أهمها فيديو عن From Egypt With Love ، فيديو " نفسي

يا مصر" ، فيديو "ارفع راسك فوق أنت مصري"، أغنية "أنا مصري" للمغني الكويتي حمود الخضر، أغنية "احلم معايا ببيكره جاي" فيديو "مصر مبارك .. أرقام مفاجئة"، فيديو أغنية "يابلاادي يابلاادي أنا بحبك يابلاادي".

ثم جاءت تقنيات أخرى في المرتبة السادسة بنسبة (٥.٢%)، ونشرت الصفحة رابطاً إلكترونياً يقود المستخدم إلى محرر مستندات لجوجل تحت عنوان كل ما تريد أن تعرفه عن مظاهرات ثورة ٢٥. وبنحلم بأيه؟ *Egypt 2020*، ومنسق حوارات عبر جوجل هو عبارة عن أداة تسمح للمجتمعات المتباعدة بالمشاركة في حوارات وعروض وأحداث، وذلك بتقديم أسئلة والتصويت عليها.



شكل رقم (١)

بوضح منسق حوارات جوجل في صفحة كلنا خالد سعيد

فيما جاءت آلية (الروابط التعلقية) في المرتبة السابعة بنسبة (٤.٨%) وتمثلت أكثر هذه الروابط في روابط لمقالات منشورة بصحف الأهرام والمصري اليوم واليوم السابع والشروق والبوابة الإلكترونية للوفد والصفحة الرسمية للمجلس الأعلى للقوات المسلحة.

جاءت آلية مقاطع الفيديو (اليوتيوب) في مقدمة تقنيات تداول المعلومات في مدونة الوعي المصري بنسبة (٢٥.٤%) من إجمالي آليات وتقنيات تداول المعلومات، وتمثلت في مقاطع الفيديو التي تظهر لقاءات المدون في القنوات الإخبارية العربية الأجنبية، يليها تقنية (إضافة تعليق) وتوظيف تواجد المدونة على موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) بنسبة متساوية في المرتبة الثانية بنسبة (١٢.٧%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت آلية (الصورة الفوتوغرافية) بنسبة (٨.٥%)، يليها تقنية (الروابط التعقبية) وموقع التواصل الاجتماعي (تويتر) و(التحديث الفوري) في المرتبة الرابعة بنسبة (٧%)، بينما جاءت في المرتبة الخامسة تقنية النشرة البريدية (RSS) بنسبة (٥.٦%)، وفي المرتبة السادسة جاء (أرشفة للموقع) بنسبة (٤.٢%)، يليه (البريد الإلكتروني) و(القائمة البريدية) و(الجوال SMS) في المرتبة السابعة بنسبة (٢.٨%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت آلية (محرك البحث) بنسبة (١.٤%).

- مدونة أنا إخوان:

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن (الصور الفوتوغرافية) جاءت أهم آليات تداول المعلومات في مدونة أنا إخوان بنسبة (١٥.٤%) من إجمالي آليات وتقنيات تداول المعلومات، يليها تقنية (الروابط التعقبية) وتقنية (محرك بحث) وتقنية (إضافة تعليق) في المرتبة الثانية بنسبة متساوية بلغت (١٠.٣%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت تقنية (البريد الإلكتروني) وتمثل في البريد الإلكتروني التالي IAFO@BAPRIL.ORG للتواصل مع أعضاء المدونة، وجاءت (القائمة البريدية) وموقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) و(تويتر) و(التليفون المحمول) بنسبة (٧.٧%).

- موقع حركة ٦ أبريل:

بالنظر إلى الجدول التالي يتبين أن تقنية (إضافة تعليق) جاءت مقدمة آليات وتقنيات تداول المعلومات في موقع حركة ٦ أبريل بنسبة (١٨.٨%) من إجمالي

آليات وتقنيات تداول المعلومات، يليها آلية (الصور الفوتوغرافية) في المرتبة الثانية بنسبة (١٧.٢%)، وفي المرتبة الثالثة جاء استخدام موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) لتداول المعلومات بنسبة (١٦.٢%)، فيما جاء الاعتماد على موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) في المرتبة الرابعة بنسبة (١٤.٦%)، وفي المرتبة الخامسة جاءت آلية (التليفون المحمول) بنسبة (٩.٢%) وتمثل في توفير تليفون الحركة ٠١٠٠٧٤٤٦٦٦، وأيضاً أرقام تليفونات غرف العمليات التي أنشأت ليوم الثلاثاء ٢٥ يناير للتواصل والمتابعة مع المتظاهرين والاتصال علي هذه الأرقام في حالات الاعتقال أو الاعتداء ولتوجيه الشباب إلى أماكن التجمع من أجل حشد وتوجيه المتظاهرين في هذا اليوم لأماكن التظاهرات وإبلاغهم بأي تغيير في هذه الأماكن ومتابعتهم وأيضاً تقديم المساعدة القانونية التي ستقدمها شباب ٦ أبريل في هذا اليوم لكل من يحتاجها أرقام غرفة العمليات بالقاهرة والمحافظات الأخرى.

جدول رقم (٢)

توزيع القضايا المتداولة من خلال وسائل الإعلام البديل

القضايا المتداولة		مصلحة المواطن		مصلحة المجتمع		مصلحة الدولة		مصلحة العالم		القضايا المتداولة
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
قضايا إنسانية										
٤٩	٢٧.٥	٧	٣١.٨	٧	٣١.٨	٧	٣١.٨	٧	٣١.٨	الحريات العامة والسياسية
٣١	١٧.٤	٨	٣٦.٤	١١	٤٧.٨	٤٦	٢١.٣	٩٦	٢٥.٩	حق المواطنين في الكرامة الإنسانية
٤٠	٢٢.٥	٥	٢٢.٧	٣	١٣.٠	٢٨	٢٥.٩	٨٦	٢٣.٢	العدالة الاجتماعية
٥٨	٣٢.٦	٢	٩.١	٢	٨.٧	١٨	١٢.٢	٨٠	٢١.٦	حرية الإعلام والاتصال
١٧٨	١٠٠	٢٢	١٠٠	٢٣	١٠٠	١٤٧	١٠٠	٧٧٠	١٠٠	الإجمالي
قضايا سياسية										
٨٠	٢٠.٠	٤	١٣.٨	٦	٢٦.١	٤٩	١٧.٤	١٣٩	١٨.٩	التغيير في مصر
٧٠	١٧.٥	٦	٢٠.٧	٢	٨.٧	٤٠	١٤.٢	١١٨	١٦.١	مكافحة فساد الحزب الوطني

١٤.٤	١٠.٦	١٥.٢	٤٣	٤.٣	١	١٣.٨	٤	١٤.٥	٥٨	إسقاط النظام
٩.٤	٦٩	١٣.١	٣٧	١٣.٠	٣	٣.٤	١	٧.٠	٢٨	إلغاء قانون الطوارئ
٨.٤	٦٢	٨.٥	٢٤	٢١.٧	٥	٢٠.٧	٦	٦.٧	٢٧	انتقال النموذج التونسي لمصر
٧.٦	٥٦	١٠.٦	٣٠	٨.٧	٢	٣.٤	١	٥.٧	٢٣	تعديل الدستور
٥.٩	٤٣	٣.٥	١٠	٠	٠	٠	٠	٨.٢	٣٣	حل مجلسي الشعب والشورى
٥.٣	٣٩	٥.٧	١٦	٤.٣	١	٠	٠	٥.٥	٢٢	الانتقال السلمي للسلطة
٤.٩	٣٦	١.٤	٤	٠	٠	١٧.٢	٥	٦.٧	٢٧	محاكمة رموز النظام السابق
٤.٩	٣٦	٥.٣	١٥	٨.٧	٢	٦.٩	٢	٤.٢	١٧	تغطية الإعلام الرسمي
٣.٣	٢٤	٤.٦	١٣	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٢.٧	١١	التفاوض والحوار مع النظام
٠.٥	٤	٠.٠	٠	٤.٣	١	٠.٠	٠	٠.٧	٣	مظاهرات فتوية
٠.٤	٣	٠.٤	١	٠	٠	٠	٠	٠.٥	٢	تدخل أطراف خارجية
١.٠٠	٧٣٥	١.٠٠	٢٨٢	١.٠٠	٢٣	١.٠٠	٢٩	١.٠٠	٤٠١	الإجمالي
قضايا الاحتجاجات والعنف والشغب										
٢٠.٤	١٤٦	٢١.١	٤٥	٧.٧	٣	٩.١	٣	٢٢.٠	٩٥	دور الشباب في الثورة
١٩.٣	١٣٨	١٩.٧	٤٢	١٠.٣	٤	٢١.٢	٧	١٩.٧	٨٥	رصد انتهاكات قوات الشرطة وهروبها
١٥.١	١٠٨	٥.٦	١٢	٢.٦	١	٣.٠	١	٢١.٨	٩٤	القصاص للشهداء الثورة
١٤.٥	١٠٤	١٨.٨	٤٠	١٥.٤	٦	١٢.١	٤	١٢.٥	٥٤	مظاهرات
٩.٨	٧٠	١٠.٨	٢٣	١٧.٩	٧	٩.١	٣	٨.٦	٣٧	العنف والبلطجة ضد المتظاهرين
٥.٤	٣٩	٥.٦	١٢	٧.٧	٣	١٢.١	٤	٤.٦	٢٠	مظاهر التعذيب
٤.١	٢٩	١٠.٨	٢٣	٢.٦	١	٣.٠	١	٠.٩	٤	إضرابات
٣.٥	٢٥	٠.٥	١	٥.١	٢	٦.١	٢	٤.٦	٢٠	الانفلات الأمن واللجان الشعبية
٢.٧	١٩	٥.٢	١١	١٠.٣	٤	٠.٠	٠	٠.٩	٤	العنف ضد الصحفيين
٢.٥	١٨	١.٩	٤	١٢.٨	٥	١٢.١	٤	١.٢	٥	أعمال العنف والشغب
٢.٢	١٦	٠	٠	٧.٧	٣	١٢.١	٤	٢.١	٩	الثورة المضادة
٠.٦	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠.٩	٤	أخرى تذكر
١.٠٠	٧١٦	١.٠٠	٢١٣	١.٠٠	٣٧	١.٠٠	٣٣	١.٠٠	٤٣١	الإجمالي
قضايا اقتصادية										
٣٤.٤	٧٥	٤.٥	٣	٢٥	١	١٤.٣	١	٤٩.٦	٧٠	بناء مصر
٢٨.٩	٦٣	٢١.٨	٢١	٥٠	٢	٢٨.٦	٢	٢٧.٠	٣٨	مكافحة البطالة وتوفير فرص عمل
٢١.١	٤٦	٣٤.٨	٢٣	٠	٠	٢٨.٦	٢	١٤.٩	٢١	الغلاء وتدني الأجور
١٥.٦	٣٤	٢٨.٨	١٩	٢٥	١	٢٨.٦	٢	٨.٥	١٢	تدهور الاقتصاد المصري
١.٠٠.٠	٢١٨	١.٠٠	٦٦	١.٠٠	٤	١.٠٠	٧	١.٠٠	١٤١	الإجمالي

أولاً: القضايا الإنسانية:

يتبين من خلال الجدول السابق، أن قضية (الحريات العامة والسياسية) جاءت أهم القضايا الإنسانية المتداولة في وسائل الإعلام البديل بنسبة (٢٩.٢%) من إجمالي القضايا الإنسانية المتداولة، يليها قضية (حق المواطنون في الكرامة الإنسانية) في المرتبة الثانية بنسبة (٢٥.٩%)، تلا ذلك قضية (العدالة الاجتماعية) في المرتبة الثالثة بنسبة (٣٢.٢%)، بينما جاءت قضية (حرية الإعلام والاتصال) في المرتبة الرابعة بنسبة (٢١.٦%).

- صفحة كلنا خالد سعيد:

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن قضية (حرية الإعلام والاتصال) جاءت في مقدمة القضايا المتداولة في صفحة كلنا خالد سعيد بنسبة (٣٢.٦%) من إجمالي القضايا الإنسانية المتداولة بالصفحة، ومن نماذج التدوينات المعنية بهذه القضية لصاحب صفحة كلنا خالد سعيد: الحكومة المصرية تقطع الانترنت في مصر و أنباء عن قطع خطوط المحمول وأيضاً تدوينها باللغة الإنجليزية GOVERNMENT HAS MOBILE NETWORKS MAY BE NEXT -SHUT INTERNET DOWN . كما بعثت الصفحة بعدة رسالة لشركات الاتصال مثل: "إلى شركات الاتصالات المصرية: فودافون وموبينيل واتصالات قيامكم بالاشتراك مع الأمن المصري في إلغاء الشبكة في السويس إمبراح مما تسبب في إن السويس بقت مدينة معزولة عن العالم ومعرفناش أي أخبار عن القتل والجرحى فيها هو جريمة .. صحيح الأمن بيضغط عليكم .. بس لو تكرر الموقف المخزي ده لازم تتحملوا تبعات القرار بتاعكم .. اختاروا يا إما وزارة الداخلية يا إما ٨٠ مليون مصري .. وأعتقد إنتم أعقل من الوقوع في الورطة دي ودفع تمناها"^(٣٤).

وفيما يتعلق بقضية (الحريات العامة والسياسية) نجد أنها حلت في المرتبة الثانية بنسبة (٢٧.٥%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت قضية (العدالة الاجتماعية) بنسبة

(٢٢.٥%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت قضية (حق المواطنين في الكرامة الإنسانية) بنسبة (١٧.٤%).

- مدونة الوعي المصري:

يتبين من الجدول السابق أن قضية (حق المواطنين في الكرامة الإنسانية) جاءت في مقدمة القضايا الإنسانية المتداولة في مدونة الوعي المصري بنسبة (٣٦.٤%) من إجمالي القضايا الإنسانية بالمدونة، وتمثل ذلك في نشر فيديوهات تبرز الممارسات الشرطية الوحشية ضد المتظاهرين، يليها قضية (الحريات العامة والسياسية) في المرتبة الثانية بنسبة (٣١.٨%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت قضية (العدالة الاجتماعية) بنسبة (٢٢.٧%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت قضية (حرية الإعلام والاتصال) بنسبة (٩.١%).

- مدونة أنا إخوان:

فيما يتعلق بالقضايا الإنسانية المتداولة بمدونة أنا إخوان تبين أن قضية (حق المواطنين في الكرامة الإنسانية) جاءت في مقدمة القضايا في المواد المتداولة في مدونة أنا إخوان بنسبة (٤٧.٧%) من إجمالي القضايا الإنسانية المتداولة، وتتسق هذه النتيجة مع المطلب الأول التي خرجت من أجله جماهير المتظاهرين للشارع، تلا ذلك قضية (الحريات العامة والسياسية) في المرتبة الثانية بنسبة (٣٠.٤%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت قضية (العدالة الاجتماعية) بنسبة (١٣%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت قضية (حرية الإعلام والاتصال) بنسبة (٨.٧%).

- موقع حركة ٦ أبريل:

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن قضية (حق المواطنين في الكرامة الإنسانية) جاءت في مقدمة القضايا الإنسانية المتداولة في موقع حركة ٦ أبريل بنسبة (٣١.٣%) من إجمالي القضايا الإنسانية المتداولة، يليها قضية (الحريات العامة والسياسية) في المرتبة الثانية بنسبة (٣٠.٦%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت قضية

(العدالة الاجتماعية) بنسبة (٢٥.٩%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت قضية (حرية الإعلام والاتصال) بنسبة (١٢.٢%)، ووجه الموقع رسالة للشعب المصري تتعلق بهذه القضية" في ظل قطع الاتصالات الداخلية. في ظل قطع خدمات الانترنت في مصر. في ظل القمع والاستبداد. في ظل أنظمة غبية لا تعرف قيمة المواطن ولا المواطنة. في ظل شباب يعرف حريته. في ظل شعب قام ولن يعود إلا بمطلب واحد وهو إسقاط النظام الفاشل. إلى شعب مصر.

ثانياً: القضايا السياسية:

يتبين من خلال الجدول السابق، أن قضية (التغيير في مصر) جاءت في المرتبة الأولى في وسائل الإعلام البديل بنسبة (١٨.٩%) من إجمالي القضايا السياسية بوسائل الإعلام البديل محل الدراسة، يليها في المرتبة الثانية قضية (مكافحة فساد الحزب الوطني) بنسبة (١٦.١%)، ثم جاءت قضية (إسقاط النظام) في المرتبة الثالثة بنسبة (١٤.٤%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت قضية (إلغاء قانون الطوارئ) بنسبة (٩.٤%).

- صفحة كلنا خالد سعيد:

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن قضية (التغيير في مصر) جاءت في مقدمة القضايا السياسية المتداولة في صفحة كلنا خالد سعيد بنسبة (٢٠%) من إجمالي القضايا السياسية، يليها قضية (مكافحة فساد الحزب الوطني) في المرتبة الثانية بنسبة (١٧.٥%).

وفيما يتعلق بقضية (إسقاط النظام) نجد أنها جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (١٤.٥%)، ومن التدوينات المعنية بهذه القضية بتاريخ ٧-٢-٢٠١١ " الشعب يريد إسقاط النظام. الرئيس جزء من النظام. احنا في طريقنا لإسقاط الرئيس بس برده عايزين دستور يحمي حريتنا ووطنيتنا وحقنا في السكن والصحة، دستور يأسس لدولة مدنية، يضمن توزيع عادل للثروة، يمنع تزوير الانتخابات، يمنع الطوارئ.

وبشأن قضية (حل مجلّسي الشعب والشورى) فقد جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (٨.٢%)، وفي المرتبة الخامسة جاءت قضية (إلغاء قانون الطوارئ) بنسبة (٧%)، على حين جاءت قضية (انتقال النموذج التونسي لمصر) و (محاكمة رموز النظام السابق) في المرتبة السادسة بنسبة (٦.٧%) من نماذج التدوينات المعنية بهذه القضية "

- النيابة تستجوب العادلي في أحداث موقعة الجمل والفراغ الأمني بعد الثورة (٣٥).

- النائب العام يصدر قرار بمنح الرئيس السابق حسني مبارك وأفراد أسرته من السفر للخارج (٣٦).

وبشأن قضية (تعديل الدستور) نجد أنها جاءت في المرتبة السابعة بنسبة (٥.٧%)، يليها قضية (الانتقال السلمي للسلطة) في المرتبة الثامنة بنسبة (٥.٥%)، ثم جاءت قضية (تغطية الإعلام الرسمي) في المرتبة التاسعة بنسبة (٤.٢%)، حيث طالبت الصفحة بمحاكمة قيادات ماسبيرو وعلى رأسهم أنس الفقي وزير الإعلام المقال، لمسئوليته عن الأداء السلبي لإعلام الرسمي خلال ثورة ٢٥ يناير، وتضليل الرأي العام، ونشر أخبار تسيئ للمتظاهرين، خاصة خلال الأيام الأولى للثورة، مثل أنهم ينفذون أجنّادات أجنبية، وأنهم يتلقون أموالاً ووجبات جاهزة من جهات ما. كما كشفت الدراسة التحليلية لصفحة كلنا خالد سعيد عن عدد كبير لتدوينات تناولت هذه القضية، مثل :

- عمار الشريعي للتلفزيون المصري: انكسفوا على دمكم.

- مدونة الوعي المصري:

يتضح أن قضية (انتقال النموذج التونسي لمصر) وأيضاً قضية (مكافحة فساد الحزب الوطني) جاءت أهم القضايا المتداولة السياسية في مدونة الوعي المصري بنسبة (٢٠.٧%) من إجمالي القضايا السياسية، يليها قضية (محاكمة رموز النظام

السابق) في المرتبة الثانية بنسبة (١٧.٢%)، في حين جاءت في المرتبة الثالثة قضية (إسقاط النظام) و قضية (التغيير في مصر) بنسبة (١٣.٨%)، ثم جاءت قضية (تغطية الإعلام الرسمي) في المرتبة الرابعة بنسبة (٦.٩%)، وفي المرتبة الخامسة جاءت قضية (إلغاء قانون الطوارئ) و (تعديل الدستور) بنسبة (٣.٤%).

- مدونة أنا إخوان:

يتبين من خلال النظر للجدول السابق أن قضية (التغيير في مصر) جاءت أهم القضايا السياسية المتداولة في مدونة أنا إخوان بنسبة (٢٦.١%) من إجمالي القضايا السياسية، يليها قضية (انتقال النموذج التونسي لمصر) في المرتبة الثانية بنسبة (٢١.٧%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت قضية (إلغاء قانون الطوارئ) بنسبة (١٣%)، فيما جاءت قضية (تعديل الدستور) وقضية (مكافحة فساد الحزب الوطني) وقضية (تغطية الإعلام الرسمي) في مرتبة واحدة وهي المرتبة الرابعة بنسبة (٨.٧%)، وفي المرتبة الخامسة جاءت قضية (إسقاط النظام) وقضية (الانتقال السلمي للسلطة) وقضية (المظاهرات الفتوية) بنسبة (٤.٣%).

موقع حركة ٦ أبريل:

فيما يتعلق بالقضايا السياسية المتداولة في موقع حركة ٦ أبريل نجد أن قضية (التغيير في مصر) جاءت أهم القضايا المتداولة بنسبة (١٧.٤%) من إجمالي القضايا السياسية، يليها قضية (إسقاط النظام) في المرتبة الثانية بنسبة (١٥.٢%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت قضية (مكافحة فساد الحزب الوطني) بنسبة (١٤.٢%)، بينما جاءت قضية (إلغاء قانون الطوارئ) في المرتبة الرابعة بنسبة (١٣.١%)، وفي المرتبة الخامسة جاءت قضية (تعديل الدستور) بنسبة (١٠.٦%)، فيما جاءت قضية (انتقال النموذج التونسي لمصر) في المرتبة السادسة بنسبة (٨.٥%).

من نماذج المواد المتداولة والمعنية بالقضية:

- بيان ٦ أبريل .. حول ظهور أفراد مجهولين يتحدثون بوسائل الإعلام باسم ٦ أبريل والمجموعات الشبابية^(٣٧).



شكل رقم (٢)

إعلان لحركة ٦ أبريل يدعو للتظاهر أمام ماسبيرو

وفي هذا السياق، نظمت حركة شباب ٦ أبريل عن مظاهرة حاشدة يوم الثلاثاء الموافق الثامن من فبراير الساعة الثانية ظهراً أمام مبنى الإذاعة والتلفزيون بالتوازي مع الاعتصام في ميدان التحرير للتعبير عن رفضها لهذا النظام الفاسد القمعي، الذي مازال يخدر الشعب بأكاذيب واهية ليستكين الشعب ويجهض الثورة التي حاول النظام إجهاضها بالبلطجة والتعتيم عليها إعلامياً وتشوية صورتها، ووضعت وسيلة للتواصل معها من خلال أرقام التليفونات التالية ١٩٢٤٩٢٢٧٩ - ١٦٢٦٠٨٦٣٠.^(٣٨)

بينما ثم جاءت قضية (التفاوض والحوار مع النظام) في المرتبة التاسعة بنسبة (٤.٦%)، وفي المرتبة العاشرة جاءت قضية (حل مجلسي الشعب والشورى) بنسبة (٣.٥%)، في حين حلت في المرتبة الحادية عشر قضية (محاكمة رموز النظام السابق) بنسبة (١.٤%)، ومن نماذج المواد المتداولة لهذه القضية محاكمة رموز النظام السابق:

ثالثاً: قضايا الاحتجاجات والعنف والشغب:

يتبين من خلال الجدول السابق، أن قضية (دور الشباب في الثورة) جاءت في مقدمة قائمة قضايا الاحتجاجات المتداولة في وسائل الإعلام البديل بنسبة (٢٠.٤%) من إجمالي قضايا الاحتجاجات والعنف والشغب، يليها قضية (رصد انتهاكات قوات الشرطة وهروبها) في المرتبة الثانية بنسبة (١٩.٣%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت قضية (القصاص للشهداء الثورة) بنسبة (١٥.١%)، تليها قضية (المظاهرات) في المرتبة الرابعة بنسبة (١٤.٥%)، وفي المرتبة الخامسة جاء قضية (العنف والبلطجة ضد المتظاهرين) بنسبة (٩.٨%).

- صفحة كلنا خالد سعيد:

احتلت (دور الشباب في الثورة) مقدمة قضايا الاحتجاجات والعنف والشغب المتداولة في صفحة كلنا خالد سعيد بنسبة (٢٢%)، حيث ألفت الصفحة التي ينتمي صاحبها لشباب الثورة الضوء على دور الشباب في الثورة والتنظيم والتعبئة والحشد للمتظاهرين من جميع محافظات وقرى مصر، وصولاً إلى دور الشباب في تنظيف ميدان التحرير والمشاركة في اللجان الشعبية لحماية الممتلكات الخاصة، وكذلك دورهم في تأمين ميدان التحرير خاصة في مليونيات الميدان .

بينما جاءت قضية (القصاص لشهداء الثورة) في المرتبة الثانية بنسبة (٢١.٨%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت قضية (رصد انتهاكات قوات الشرطة وهروبها) بنسبة (١٩.٧%)، ومن نماذج التدوينات: "صورة للقناصة يوم ٢٩ يناير .. الصورة بتتكلم بنفسها .. يا ترى القناصة قتلوا كام مصري؟ وأصابوا كام واحد بعاهة مستديمة في عينه؟ ... أنا مش أسف يا ريس" (٣٩).

وفيما يتعلق بقضية (المظاهرات) نجد أنها جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (١٢.٥%)، وفي المرتبة الخامسة جاء قضية (العنف والبلطجة ضد المتظاهرين) بنسبة (٨.٦%) من قبل قوات الشرطة والبلطجية، ثم جاءت قضيتا (مظاهر التعذيب

و(الانفلات الأمن واللجان الشعبية) في المرتبة السادسة بنسبة (٤.٦%)، وفي المرتبة السابعة جاءت قضية (الثورة المضادة) بنسبة (٢.١%)،

- مدونة الوعي المصري:

وفيما يتعلق بقضايا الاحتجاجات والعنف والشغب في مدونة الوعي المصري نجد أن قضية (رصد انتهاكات قوات الشرطة وهروبها) جاءت في مقدمة قائمة تلك القضايا المتداولة بنسبة (٢١.٢%)، يليها قضايا (أعمال العنف والشغب) و(مظاهر التعذيب) و(مظاهرات) و(الثورة المضادة) في المرتبة الثانية بنسبة (١٢.١%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت قضية (العنف والبلطجة ضد المتظاهرين) وقضية (دور الشباب في الثورة) بنسبة (٩.١%)، تلا ذلك قضية (الانفلات الأمن واللجان الشعبية) في المرتبة الرابعة بنسبة (٦.١%)، وفي المرتبة الخامسة جاء قضية (إضرابات) وقضية (القصاص للشهداء الثورة) بنسبة متساوية بلغت (٣%).

- مدونة أنا إخوان:

تصدرت قضية (العنف والبلطجة ضد المتظاهرين) مقدمة قائمة قضايا الاحتجاجات والعنف والشغب المتداولة في مدونة أنا إخوان بنسبة (١٧.٩%)، يليها قضية (المظاهرات) في المرتبة الثانية بنسبة (١٥.٤%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت قضية (أعمال العنف والشغب) بنسبة (١٢.٨%)، بينما جاءت قضية (العنف ضد الصحفيين) وقضية (رصد انتهاكات قوات الشرطة وهروبها) في المرتبة الرابعة بنسبة (١٠.٣%)، وفي المرتبة الخامسة جاء قضية (مظاهر التعذيب) وقضية (دور الشباب في الثورة) و قضية (الثورة المضادة) بنسبة (٧.٧%)، ثم حلت قضية (الانفلات الأمن واللجان الشعبية) في المرتبة السادسة بنسبة (٥.١%)، وفي المرتبة السابعة جاءت قضية (إضرابات) و(القصاص للشهداء الثورة) بنسبة (٢.٦%).

- موقع حركة ٦ أبريل:

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين تصدرت قضية (دور الشباب في الثورة)

قائمة قضايا الاحتجاجات والعنف والشغب المتداولة في مدونة أنا إخوان بنسبة (٢١.١%)، ومن نماذج المواد المعنية بالقضية:

- لا التقاف حول مطالب الشباب ويجب مشاركة الشباب في رسم وجهه مصر الجديد (٤٠).

يليه قضية (رصد انتهاكات قوات الشرطة وهروبها) في المرتبة الثانية بنسبة (١٩.٧%)، ومن نماذج المواد المعنية بالقضية:

- شباب ٦ أبريل : نطالب بإقالة وزير الداخلية محمود وجدي وإقالة مدير أمن دمنهور (٤١).

وفي المرتبة الثالثة جاءت قضية (مظاهرات) بنسبة (١٨.٨%)، تليها قضية (العنف والبلطجة ضد المتظاهرين) و(إضرابات) في المرتبة الرابعة بنسبة (١٠.٨%)، وفي المرتبة الخامسة جاء قضية (مظاهر التعذيب) و(القصاص للشهداء الثورة) بنسبة (٥.٦%)، تليها قضية (العنف ضد الصحفيين) في المرتبة السادسة بنسبة (٥.٢%).

رابعاً: القضايا الاقتصادية:

يتبين من خلال الجدول السابق، أن قضية بناء مصر) جاءت في مقدمة القضايا الاقتصادية المتداولة في وسائل الإعلام البديل محل الدراسة بنسبة (٣٤.٤%)، تليها قضية (مكافحة البطالة وتوفير فرص عمل) في المرتبة الثانية بنسبة (٢٨.٩%)، فيما جاءت قضية (الغلاء وتدني الأجور) في المرتبة الثالثة بنسبة (٢١.١%).

- صفحة كلنا خالد سعيد:

جاءت قضية (بناء مصر) جاءت في مقدمة القضايا الاقتصادية في صفحة كلنا خالد سعيد بنسبة (٤٩.٦%) من إجمالي القضايا الاقتصادية، ومن نماذج المواد المعنية بالقضية:

- رسالة باللغة الانجليزية لتشجيع السائحين من كل العالم^(٤٢).

- Please Spread This Message: Dear World, If you want to help Egyptians please come to Sharm ElSheikh or Hurghada and enjoy few days there. Its 100% Safe.

بينما جاءت قضية (مكافحة البطالة وتوفير فرص عمل) في المرتبة الثانية بنسبة (٢٧%)، تلا ذلك جاءت قضية (الغلاء وتدني الأجور) في المرتبة الثالثة بنسبة (١٤.٩%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت قضية (تدهور الاقتصاد المصري) بنسبة (٨.٥%).

- مدونة الوعي المصري:

فيما يتعلق بالقضايا الاقتصادية المتداولة في مدونة الوعي المصري نجد أن قضية (الغلاء وتدني الأجور) وقضية (مكافحة البطالة وتوفير فرص عمل) وقضية (تدهور الاقتصاد المصري) جاءت في مرتبة متساوية بنسبة (٢٨.٦%) من إجمالي القضايا الاقتصادية المتداولة، تليها قضية (بناء مصر) في المرتبة الثانية بنسبة (١٤.٣%).

- مدونة أنا إخوان:

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن قضية (مكافحة البطالة وتوفير فرص عمل) جاءت في مقدمة القضايا الاقتصادية المتداولة في مدونة أنا إخوان بنسبة (٥٠%) من إجمالي القضايا الاقتصادية، تليها قضية (بناء مصر) وقضية (تدهور الاقتصاد المصري) في المرتبة الثانية بنسبة (٢٥%).

- موقع حركة ٦ أبريل:

يتبين من خلال الجدول السابق أن قضية (الغلاء وتدني الأجور) احتلت مقدمة القضايا الاقتصادية المتداولة في موقع حركة ٦ أبريل بنسبة (٣٤.٨%) من إجمالي القضايا الاقتصادية، تليها قضية (مكافحة البطالة وتوفير فرص عمل) في المرتبة الثانية بنسبة (٣١.٨%)، فيما جاءت قضية (تدهور الاقتصاد المصري) في

المرتبة الثالثة بنسبة (٢٨.٨%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت قضية (بناء مصر) بنسبة (٤.٥%).

جدول رقم (٣)

الشخصيات المحورية في وسائل الإعلام البديل

الجمالية		مجموعة تلك ذات الصلة		مجموعة أخرى		مجموعة أخرى		مجموعة أخرى		الجمالية
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
شخصيات حكومية (رسمية)										
١٢٨	٣٤.٠	٤	٢١.١	٧	٣٥.٠	٤٨	٢٧.٤	١٨٧	٣١.٦	الرئيس السابق مبارك
٥٩	١٥.٦	٥	٢٦.٣	٤	٢٠	٤٤	٢٥.١	١١٢	١٩	رجال الأمن "الشرطة"
٧٦	٢٠.٢	٥	٢٦.٣	٤	٢٥	١٧	٩.٧	١٠٣	١٧.٤	الجيش
٤٤	١١.٧	٢	١٠.٥	٣	١٥	٢٤	١٣.٧	٧٣	١٢.٤	مسئولو الحزب الوطني
٣٨	١٠.١	٠	٠	١	٥	٢٢	١٢.٦	٦١	١٠.٣	مسئولون حكوميون
١٤	٣.٧	٢	١٠.٥	٠	٠	١٨	١٠.٣	٣٤	٥.٨	نائب رئيس الجمهورية السابق
١٨	٤.٨	١	٥.٣	٠	٠	٢	١.١	٢١	٣.٦	جمال مبارك
٣٧٧	١٠٠	١٩	١٠٠	٢٠	١٠٠	١٧٥	١٠٠	٥٩١	١٠٠	الإجمالي
شخصيات سياسية و حزبية و مجتمعية										
١٦	٤٧.١	٢	٥٠	٣	٥٠	٣	٢٥	٢٤	٤٢.٩	الإخوان المسلمون
٦	١٧.٦	٢	٥٠	٢	٢٣.٣	٤	٣٢.٣	١٤	٢٥	رؤساء الأحزاب السياسية.
٢	٥.٩	٠	٠	١	١٦.٧	٤	٣٢.٣	٧	١٢.٥	محمد البرادعي
٤	١١.٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٧.١	لحمد زويل
٣	٨.٨	٠	٠	٠	٠	١	٨.٣	٤	٧.١	أخرى تذكر

نشاط										
٥.٤	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٨.٨	٣	عمرو موسى
١٠٠	٥٦	١٠٠	١٢	١٠٠	٦	١٠٠	٤	١٠٠	٣٤	الإجمالي
٣٨.٥	٢.٤	٣١.٠	٦١	٤٢.٩	٦	٤٥.٥	٥	٤٢.٩	١٣٢	المتظاهرون
٢٦.٦	١٤١	٢٧.٤	٥٤	٣٥.٧	٥	٤٥.٥	٥	٢٥	٧٧	نشاط الإنترنت
٩.٤	٥٠	١٠.٢	٢٠	٠	٠	٩.١	١	٩.٤	٢٩	الإعلاميون
٨.٣	٤٤	١٥.٧	٣١	٠	٠	٠	٠	٤.٢	١٣	نشاط حقوق الإنسان
٦.٢	٣٣	٣.٦	٧	٠	٠	٠	٠	٨.٤	٢٦	الفنانين
٤.٢	٢٢	٨.١	١٦	٠	٠	٠	٠	١.٩	٦	الأطباء
٤.٠	٢١	٢.٠	٤	٧.١	١	٠	٠	٥.٢	١٦	الأزهريون
٢.٣	١٢	١.٠	٢	١٤.٣	٢	٠	٠	٢.٦	٨	اللجان الشعبية
٠.٦	٣	١.٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠.٣	١	القضاة
١.٠	٥٣.٠	١.٠	١٩٧	١.٠	١٤	١.٠	١١	١.٠	٣٠.٨	الإجمالي

أولاً: شخصيات حكومية (رسمية):

يتبين من خلال الجدول السابق، أن شخصية (الرئيس المخلوع مبارك) جاءت أهم الشخصيات الحكومية (الرسمية) المتداولة في وسائل الإعلام البديل محل الدراسة بنسبة (٣١.٦%) من إجمالي الشخصيات، يليها (رجال الأمن الشرطة) في المرتبة الثانية بنسبة (١٩%)، وفي المرتبة الثالثة جاء (رجال الجيش) بنسبة (١٧.٤%)، فيما جاء (مسئولو الحزب الوطني) في المرتبة الرابعة (١٢.٤%).

- صفحة كلنا خالد سعيد:

تبين أن شخصية (الرئيس السابق مبارك) جاء أهم الشخصيات الحكومية (الرسمية) في المعلومات المتداولة في صفحة كلنا خالد سعيد بنسبة (٣٤%) من

إجمالي الشخصيات، يليها في المرتبة الثانية (رجال الجيش) بنسبة (٢٠.٢%)، ومن نماذج تدوينات الصفحة حول الجيش:

- لقاء الشباب مع قادة من المجلس الأعلى للقوات المسلحة^(٤٣).

وفي المرتبة الثالثة جاء (رجال الشرطة) بنسبة (١٥.٦%)، فيما جاء (مسئولو الحزب الوطني) في المرتبة الرابعة (١١.٧%)، وفي المرتبة الخامسة جاء (مسئولون حكوميون) بنسبة (١٠.١%)، بينما جاءت في المرتبة السادسة شخصية (جمال مبارك) بنسبة (٤.٣%)، ثم جاءت شخصية (نائب رئيس الجمهورية السابق (عمر سليمان) في المرتبة السابعة نسبة (٣.٧%).

- مدونة الوعي المصري:

تبين من خلال الجدول السابق أن شخصية (رجال الشرطة) و(رجال الجيش) جاءت أهم الشخصيات الحكومية (الرسمية) المتداولة في مدونة الوعي المصري بنسبة (٢٦.٣%) من إجمالي الشخصيات، حيث رصد المدون انتهاكات الشرطة وقوات الأمن للمتظاهرين في ميدان التحرير وميدان الأربعين بمحافظة السويس، يليه (الرئيس السابق مبارك) في المرتبة الثانية بنسبة (٢١.١%)، فيما جاء (مسئولو الحزب الوطني) و(نائب رئيس الجمهورية السابق عمر سليمان) في المرتبة الثالثة، وفي المرتبة الرابعة جاء (جمال مبارك) بنسبة (٥.٣%).

- مدونة أنا إخوان:

بالنظر إلى الجدول السابق نجد أن شخصية (الرئيس السابق مبارك) جاءت أهم الشخصيات الحكومية (الرسمية) في الشخصيات المتداولة في مدونة أنا إخوان بنسبة (٣٥%) من إجمالي الشخصيات، يليه (رجال الجيش) في المرتبة الثانية بنسبة (٢٥%)، وفي المرتبة الثالثة جاء (رجال الشرطة) بنسبة (٢٠%)، فيما جاء (مسئولو الحزب الوطني) في المرتبة الرابعة (١٥%)، وفي المرتبة الخامسة جاء (مسئولون حكوميون) بنسبة (٥%).

- موقع حركة ٦ أبريل:

تبين أن شخصية (الرئيس السابق مبارك) جاء أهم الشخصيات الحكومية (الرسمية) في المعلومات المتداولة في موقع حركة ٦ أبريل بنسبة (٢٧.٤%) من إجمالي الشخصيات، ومن النماذج الصحفية:

- حركة ٦ أبريل ترفض خطاب مبارك.. صامدون ومستمرون حتى يتحقق مطالبنا بتتحي مبارك^(٤٤)، حيث وصفت الحركة خطاب مبارك ما هو إلى استمراراً لمسلسل تجاهل مطالب الشعب المصري والمراوغة واللعب بمقدرات الوطن، وهو خطاب إنشائي لا يمت لما يحدث على أرض الواقع المصري بصلة .

يليه (رجال الشرطة) في المرتبة الثانية بنسبة (٢٥.١%)، وفي المرتبة الثالثة جاء (مسئولو الحزب الوطني) بنسبة (١٣.٧%)، فيما جاء (مسئولون حكوميون) في المرتبة الرابعة (١٢.٦%)، وفي المرتبة الخامسة جاءت شخصية (نائب رئيس الجمهورية السابق عمر سليمان) بنسبة (١٠.٣%)، يليه شخصية (رجال الجيش) بنسبة (٩.٧%)، ومن النماذج الصحفية:

- في لقاء الشباب مع المجلس العسكري: الاتفاق على رحيل شفيق وحل أمن الدولة سريعاً^(٤٥).

ثانياً: شخصيات سياسية وحزبية ومجتمعية:

يتبين من خلال الجدول السابق، أن جماعة (الإخوان المسلمين) جاءوا في مقدمة الشخصيات السياسية والحزبية والمجتمعية المتداولة في وسائل الإعلام البديل بنسبة (٤٢.٩%)، يليها (رؤساء الأحزاب السياسية) في المرتبة الثانية بنسبة (٢٥%)، وفي المرتبة الثالثة جاء (محمد البرادعي) بنسبة (١٢.٥%).

- صفحة كلنا خالد سعيد:

جاء (الإخوان المسلمون) في مقدمة الشخصيات السياسية والحزبية والمجتمعية المتداولة في صفحة كلنا خالد سعيد بنسبة (٤٧.١%)، يليها (رؤساء

الأحزاب السياسية) في المرتبة الثانية بنسبة (١٧.٦%)، وفي المرتبة الثالثة جاء (أحمد زويل) بنسبة (١١.٨%)، ومن نماذج التديونات المعنية بشخصية زويل " نناشد حضور د. أحمد زويل إلى ميدان التحرير لحمايته"^(٤٦).

فيما جاء (عمرو موسى) و(شخصيات أخرى) وتمثلت في المسيحيين في المرتبة الرابعة (٨.٨%)، وفي المرتبة الخامسة جاء (محمد البرادعي) بنسبة (٥.٩%).

- مدونة الوعي المصري:

وبالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن (الإخوان المسلمين) و (رؤساء الأحزاب السياسية) جاءوا في مرتبة متساوية في قائمة الشخصيات السياسية والحزبية والمجتمعية في المعلومات المتداولة في مدونة الوعي المصري بنسبة (٥٠%) بمعدل تكرار (٢)، وهي نسبة منخفضة للشخصيات المجتمعية المتداولة في مدونة الوعي المصري..

- مدونة أنا إخوان:

من خلال الجدول السابق يتبين أن (الإخوان المسلمين) جاءوا في مقدمة الشخصيات السياسية والحزبية والمجتمعية المتداولة في مدونة أنا إخوان بنسبة (٥٠%)، يليها (رؤساء الأحزاب السياسية) في المرتبة الثانية بنسبة (٣٣.٣%)، وفي المرتبة الثالثة جاء (أحمد زويل) بنسبة (١٦.٧%)، ويلاحظ انخفاض تكرارات الشخصيات السياسية والحزبية والمجتمعية المتداولة في مدونة أنا إخوان.

- موقع حركة ٦ أبريل:

وفيما يتعلق بالشخصيات السياسية والحزبية والمجتمعية المتداولة في موقع حركة ٦ أبريل، نجد أن (رؤساء الأحزاب السياسية) و(محمد البرادعي) جاءوا في مقدمة الشخصيات السياسية والحزبية والمجتمعية في المعلومات المتداولة بنسبة (٣٣.٣%)، يليهم جماعة (الإخوان المسلمون) في المرتبة الثانية بنسبة (٢٥%)،

وفي المرتبة الثالثة جاء (شخصيات أخرى) مثل نجاد البرعي بنسبة (٨.٣%).
ثالثاً: النشاط:

يتضح من خلال الجدول السابق، أن (المتظاهرين) جاءوا أهم النشاط في المادة الإعلامية المتداولة بوسائل الإعلام البديل محل الدراسة بنسبة (٣٨.٥%)، يليهم (نشطاء الإنترنت) في المرتبة الثانية بنسبة (٢٦.٦%)، وفي المرتبة الثالثة جاء (الإعلاميون) بنسبة (٩.٤%)، فيما جاء (النشطاء الآخرين) في المرتبة الرابعة بنسبة (٨.٣%).

- صفحة كلنا خالد سعيد:

جاء (المتظاهرون) أهم النشاط في صفحة كلنا خالد سعيد بنسبة (٤٢.٩%) من إجمالي النشاط، يليه (نشطاء الإنترنت) في المرتبة الثانية بنسبة (٢٥%)، وفي المرتبة الثالثة جاء (الإعلاميون) بنسبة (٩.٤%)، فيما جاء (الفنانون) في المرتبة الرابعة بنسبة (٨.٤%) ومن تدوينات الصفحة: "الأدباء والفنانين يشاركون في الدعوة"، ومنهم الفنان والموسيقيار عمار الشريعي. بينما جاء (الأزهريون) في المرتبة الخامسة (٥.٢%)، وفي المرتبة السادسة جاء (نشطاء آخرون) في المرتبة السادسة بنسبة (٤.٢%)، تمثلوا في أساتذة الجامعات والعاملين في مجال حقوق الإنسان، وفي المرتبة السابعة جاءت (اللجان الشعبية) بنسبة (٢.٦%)، بينما جاءت في المرتبة الثامنة (اللجان الشعبية) بنسبة (٢.٦%)، يليه (الأطباء) في المرتبة التاسعة بنسبة (١.٩%).

- مدونة الوعي المصري:

جاء (المتظاهرون) و (نشطاء الإنترنت) أهم النشاط في المادة الإعلامية المتداولة في مدونة الوعي المصري بنسبة (٤٥.٥%)، بينما جاء (الإعلاميون) في المرتبة الثانية بنسبة (٩%).

- مدونة أنا إخوان:

جاء (المتظاهرون) أهم النشاط في المادة الإعلامية المتداولة في مدونة أنا إخوان بنسبة (٤٢.٩%) من إجمالي النشاط، يليهم (نشاط الإنترنت) في المرتبة الثانية بنسبة (٣٥.٧%)، وفي المرتبة الثالثة جاء (اللجان الشعبية) بنسبة (١٤.٣%)، فيما جاء (الأزهريون) في المرتبة الرابعة بنسبة (٧.١%).

- موقع حركة ٦ أبريل:

جاء (المتظاهرون) أهم النشاط في المادة الإعلامية المتداولة في موقع حركة ٦ أبريل بنسبة (٣١%)، ومن النماذج الصحفية:

- آلاف المتظاهرين بشوارع القاهرة والشرطة تستعمل مدافع المياه والغاز المسيل للدموع لتفريقهم^(٤٧).

وبشأن (نشاط الإنترنت) نجد أنهم جاءوا في المرتبة الثانية بنسبة (٢٧.٤%)، وفي المرتبة الثالثة جاء (النشطاء الآخرين) بنسبة (١٥.٧%)، فيما حل (الإعلاميون) في المرتبة الرابعة بنسبة (١٠.٢%)، ثم جاء (الأطباء) في المرتبة الخامسة (٨.١%)، وفي المرتبة السادسة جاء (الفنانون) في المرتبة السادسة بنسبة (٣.٦%)، وفي المرتبة السابعة جاء (الأزهريون) بنسبة (٢%)، وفي المرتبة الثامنة جاءت (اللجان الشعبية) و(القضاة) بنسبة (١%).

جدول رقم (٤)

الشعارات المستخدمة في وسائل الإعلام البديل

الرجل		الرجل		الرجل		الرجل		الرجل		الشعارات والمصطلحات
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١٠٧	١٩	١	٦.٧	٤	١٠.٣	٢٩	١٤.٥	١٤١	١٧.٢	ثورة شباب مصر
٦٢	١١	٣	٢.٠	٧	١٧.٩	٤٣	٢١.٥	١١٥	١٤.١	عيش -حرية- عدالة اجتماعية

٩.٩	٨١	١٩	٢٨	١٥.٤	٦	١٣.٣	٢	٦.٢	٣٥	الشعب يريد إسقاط النظام
٨.٣	٦٨	١.٥	٣	٧.٧	٣	١٣.٣	٢	١٠.٦	٦٠	شهداء الثورة
٨.١	٦٦	١٢.٥	٢٥	١٧.٩	٧	٢٠	٣	٥.٥	٣١	رحيل النظام (الرحل)
٧.٩	٦٥	٩	١٨	٥.١	٢	٦.٧	١	٧.٨	٤٤	ثورة الشعب المصري
٧.٦	٦٢	٢	٤	٠	٠	٠	٠	١٠.٣	٥٨	مظاهرة مليونية
٦.٤	٥٢	٩.٥	١٩	١٠.٣	٤	٦.٧	١	٥	٢٨	ثورة ٢٥ يناير
٦.٤	٥٢	٥	١٠	٠	٠	٠	٠	٧.٤	٤٢	جمعة الغضب
٤	٣٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥.٩	٣٣	اللورد الي فتح في جنابن مصر
٣.٧	٣٠	2	٤	٠	٠	٠	٠	٤.٦	٢٦	شباب فيس بوك
٢.٢	١٨	٠.٥	١	٢.٦	١	٠	٠	٢.٨	١٦	جمعة الرحيل
١.٣	١١	٠.٥	١	٥.١	٢	٠	٠	١.٤	٨	جمعة النصر
١	٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١.٤	٨	سقوط الطاغية
٠.٦	٥	٠	٠	٥.١	٢	٦.٧	١	٠.٤	٢	الشعب والجيش يد واحدة
٠.٦	٥	٢	٤	٠	٠	٦.٧	١	٠	٠	الشعب يريد تطهير البلاد
٠.٦	٥	٠	٠	٢.٦	١	٠	٠	٠.٧	٤	أحد الشهداء
٠.١	١	٠.٥	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ثورة مصر يوم ٢٥ يناير
١٠٠	٨١٨	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٣٩	١٠٠	١٥	١٠٠	٥٦٤	الإجمالي

يتبين من خلال الجدول السابق، أن شعار (ثورة شباب مصر) جاء أهم الشعارات المتداولة في وسائل الإعلام البديل بنسبة (١٧.٢%) من إجمالي الشعارات المتداولة، يليه شعار (عيش -حرية- عدالة اجتماعية) في المرتبة الثانية بنسبة (١٤.١%)، وفي المرتبة الثالثة جاء شعار (الشعب يريد إسقاط النظام) بنسبة (٩.٩%)، تلا ذلك شعار (شهداء الثورة) في المرتبة الرابعة بنسبة (٨.٣%)، وفي العدد السابع والعشرون

المرتبة الخامسة حل شعار رحيل النظام (ارحل) بنسبة (٨.١%)، وفي المرتبة السادسة احتل شعار (ثورة الشعب المصري) بنسبة (٧.٩%)، وفي المرتبة السابعة جاء شعار (مظاهرة مليونية) بنسبة (٧.٦%).

وفيما يتعلق بوسائل الإعلام البديل:

- صفحة كلنا خالد سعيد:

فيما يتعلق بالشعارات المتداولة في صفحة كلنا خالد سعيد خلال ثورة ٢٥ يناير نجد أن شعار (ثورة شباب مصر) كان أكثر الشعارات المتداولة بنسبة (١٩%) من إجمالي الشعارات المتداولة، وفيما يتعلق بشعار (عيش - حرية - عدالة اجتماعية) نجد أنه جاء في المرتبة الثانية بنسبة (١١%)، فيما جاء شعار (شهداء الثورة) في المرتبة الثالثة بنسبة (١٠.٦%)، وفي المرتبة الرابعة جاء شعار (مظاهرة مليونية) بنسبة (١٠.٣%)، فيما جاء في المرتبة الخامسة شعار (ثورة الشعب المصري) بنسبة (٧.٨%)، وفي المرتبة السادسة جاء شعار (جمعة الغضب) بنسبة (٧.٤%) للثورة على الفساد والظلم والبطالة والتعذيب، بينما جاء شعار (الشعب يريد إسقاط النظام) في المرتبة السابعة بنسبة (٦.٢%)، وفي المرتبة الثامنة جاء شعار (اللورد اللي فتح في جناب مصر) بنسبة (٥.٩%)، يليه شعار رحيل النظام (ارحل) في المرتبة التاسعة بنسبة (٥.٥%)، وفي المرتبة العاشرة جاء شعار (ثورة ٢٥ يناير) بنسبة (٥%)، ومن التدوينات المعنية بهذا الشعار " أرجو من الشباب الراغبين في تكوين أحزاب عدم إطلاق اسم ٢٥ يناير على أي حزب اليوم ده كان لكل المصريين ومينفعش حزب واحد يحتكره"^(٤٨).

على حين جاء شعار (شباب فيس بوك) في المرتبة الحادية عشر بنسبة (٤.٦%)، ثم جاء شعار (جمعة الرحيل) في المرتبة الثانية عشر بنسبة (٢.٨%).

- مدونة الوعي المصري:

جاء شعار (عيش - حرية - عدالة اجتماعية) وشعار رحيل النظام (ارحل)

أكثر الشعارات المتداولة في مدونة الوعي المصري بنسبة (٢٠%) من إجمالي شعارات المتداولة، يليه شعار (الشعب يريد إسقاط النظام) و (شهداء الثورة) في المرتبة الثانية بنسبة (١٣.٣%)، وفي المرتبة الثالثة جاء شعار (ثورة شباب مصر) و (ثورة الشعب المصري) و (ثورة ٢٥ يناير) و (الشعب والجيش يد واحدة) و (الشعب يريد تطهير البلاد) بنسبة (٦.٧%).

- مدونة أنا إخوان:

أظهرت نتائج الجدول السابق أن شعار (عيش - حرية - عدالة اجتماعية) وشعار رحيل النظام (ارحل) جاءت أهم الشعارات المتداولة في مدون أنا إخوان بنسبة (١٧.٩%) من إجمالي الشعارات المتداولة، يليه شعار (الشعب يريد إسقاط النظام) في المرتبة الثانية بنسبة (١٥.٤%)، وفي المرتبة الثالثة جاء شعار (ثورة شباب مصر) وشعار (ثورة ٢٥ يناير) بنسبة (١٠.٣%)، يليه شعار (شهداء الثورة) في المرتبة الرابعة بنسبة (٧.٧%)، وفي المرتبة الخامسة جاء شعار (ثورة الشعب المصري) وشعار (الشعب والجيش يد واحدة) وشعار (جمعة النصر) بنسبة (٥.١%)، وفي المرتبة السادسة جاء شعار (أحد الشهداء) و (جمعة الرحيل) بنسبة (٢.٦%).

موقع حركة ٦ أبريل:

يتبين أن شعار (عيش - حرية - عدالة اجتماعية) أهم الشعارات المتداولة في موقع حركة ٦ أبريل في موقع حركة ٦ أبريل بنسبة (٢١.٥%) من إجمالي الشعارات المتداولة بها، يليه شعار (الشعب يريد إسقاط النظام) في المرتبة الثانية بنسبة (١٩%)، وفي المرتبة الثالثة جاء شعار (ثورة شباب مصر) بنسبة (١٤.٥%)، وفي المرتبة الرابعة جاء شعار (رحيل النظام (ارحل)) بنسبة (١٢.٥%)، وفي المرتبة الخامسة جاء شعار (ثورة ٢٥ يناير) بنسبة (٩.٥%)، فيما جاء شعار (ثورة الشعب المصري) في المرتبة السادسة بنسبة (٩%)، يليه شعار (جمعة

الغضب) في المرتبة السابعة بنسبة (٥%)، وفي المرتبة الثامنة جاء شعار (شباب فيس بوك) وشعار (الشعب يريد تطهير البلاد) وشعار (مظاهرة مليونية) بنسبة (٢%)، ومن نماذج الشعارات:

- مصر تشهد المظاهرة المليونية رقم ٣ التي تطالب برحيل مبارك^(٤٩).
- يليه شعار (شهداء الثورة) بنسبة (١.٥%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء شعار (جمعة الرحيل) وشعار (جمعة النصر) و(شعار أخرى) بنسبة (٠.٥%) ومن العديد من الشعارات التي أزلها الأمن، ومن النماذج الصحفية:
- أمن البحيرة يزيل الشعارات التي تدعو للمشاركة في مظاهرات يوم ٢٥ يناير (٥٠).

جدول رقم (٥)

الحرية والحقوق في صحف الدراسة

الحرية والحقوق والمطالب	مقدمة خلال فترة البحث		مقدمة أثناء البحث		مقدمة الختام		مقدمة الختام		الحرية والحقوق والمطالب	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
الحق في المساواة والعدالة الاجتماعية	٧٦	١٢.٨	٤	١٢.١	٥	١٠.٤	٥٤	١٢.١	١٢٩	١٢.٤
حرية الرأي والتعبير	٧١	١٢	٤	١٢.١	٥	١٠.٤	٥١	١١.٤	١٣١	١١.٧
الحق في التجمع السلمي والإضراب والتظاهر	٥٧	٩.٦	٥	١٥.٢	٧	١٤.٦	٤٠	٩	١٠٩	٩.٧
الحق في المشاركة السياسية	٤٧	٧.٩	١	٣	٤	٨.٣	٣٦	٨.١	٨٨	٧.٩
الحق في إلغاء قانون الطوارئ	٤١	٦.٩	٣	٩.١	١	٢.١	٤٣	٩.٦	٨٨	٧.٩
إسقاط النظام	٤٥	٧.٦	١١	٣٣.٣	١٥	٣١.٣	٧	١.٦	٧٨	٧

٦.٢	٦٩	٥.٦	٢٥	١٠٠.٤	٥	٣	١	٦.٤	٣٨	المطالبة بحل مجلسي الشعب والشورى
٥.٤	٦٠	٦.٧	٣٠	٠	٠	٠	٠	٥.١	٣٠	حرية الإعلام والحصول على المعلومات
٥.٤	٦٠	٤.٧	٢١	٤.٢	٢	٠	٠	٦.٢	٣٧	الحق في انتخابات حرة
٥.٤	٦١	٥.٦	٢٥	٤.٢	٢	٠	٠	٥.٧	٣٤	الحق في تعديل الدستور
٥.٢	٥٨	٤.٧	٢١	٠	٠	٠	٠	٦.٢	٣٧	حرية تأسيس لحزاب سياسية
٥	٥٦	٧	٣١	٠	٠	٣	١	٤	٢٤	الحرية والأمان الشخصي
٣.٧	٤١	٥.٤	٢٤	٠	٠	٠	٠	٢.٩	١٧	حرية تداول المعلومات
٣.٢	٣٦	٤.٣	١٩	٤.٢	٢	٦.١	٢	٢.٢	١٣	الحق في التعليم
١.٨	٢٠	٠.٩	٤	٠	٠	٣	١	٢.٥	١٥	الحق في العمل
١.٣	١٣	٠.٩	٤	٠	٠	٠	٠	١.٥	٩	الحق في السكن
١.٢	١٤	٢.٥	١١	٠	٠	٠	٠	٠.٥	٣	حريات وحقوق أخرى تذكر
١٠٠	١١٢١	١٠٠	٤٤٦	١٠٠	٤٨	١٠٠	٣٣	١٠٠	٤٩٥	الإجمالي

يتبين من خلال الجدول السابق، أن (الحق في المساواة والعدالة الاجتماعية) جاء أهم من الحقوق والمطالب المتداولة في وسائل الإعلام البديل بنسبة (١٢.٤%)، ثم جاء مطلب (حرية الرأي والتعبير) في المرتبة الثانية بنسبة (١١.٧%)، وفي المرتبة الثالثة جاء (الحق في التجمع السلمي والإضراب والتظاهر) بنسبة (٩.٧%)، ثم جاء (الحق في المشاركة السياسية) و (الحق في إلغاء قانون الطوارئ) في المرتبة الرابعة بنسبة (٧.٩%).

وفيما يتعلق بوسائل الإعلام البديل:

- صفحة كلنا خالد سعيد:

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن مطلب (الحق في المساواة والعدالة الاجتماعية) جاء أهم الحقوق والمطالب المتداولة في صفحة كلنا خالد سعيد بنسبة (١٢.٨%)، يليه مطلب (حرية الرأي والتعبير) في المرتبة الثانية بنسبة (١٢%)، وفي المرتبة الثالثة جاء مطلب (الحق في التجمع السلمي والإضراب والتظاهر) بنسبة (٩.٦%)، فيما جاء مطلب (الحق في المشاركة السياسية) في المرتبة الرابعة بنسبة (٧.٩%)، وفي المرتبة الخامسة جاء مطلب (إسقاط النظام) بنسبة (٧.٦%)، فيما جاء مطلب (الحق في إلغاء قانون الطوارئ) في المرتبة السادسة بنسبة (٦.٩%)، ومن نماذج التدوينات " ٢٥ يناير كلنا هنقول لا للظلم لا للطوارئ لا لحبيب العادلي"، يليه مطلب (المطالبة بحل مجلسي الشعب والشورى) في المرتبة السابعة بنسبة (٦.٤%)، بينما جاء مطلب (الحق في انتخابات حرة) ومطلب (حرية تأسيس أحزاب سياسية) في المرتبة الثامنة بنسبة (٦.٢%)، ثم جاء (الحق في تعديل الدستور) في المرتبة التاسعة (٥.٧%)، وفي المرتبة العاشرة جاء مطلب (حرية الإعلام والحصول على المعلومات) في المرتبة الحادية عشر بنسبة (٥.١%)، وفي المرتبة الثانية عشر جاء مطلب (الحرية والأمان الشخصي) بنسبة (٤%)، تلا ذلك مطلب (حرية تداول المعلومات) في المرتبة الثالثة عشر بنسبة (٢.٩%).

مدونة الوعي المصري:

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن مطلب (إسقاط النظام) جاء أهم المطالب المتداولة في مدونة الوعي المصري بنسبة (٢٣.٣%)، يليه مطلب (الحق في التجمع السلمي والإضراب والتظاهر) في المرتبة الثانية بنسبة (١٥.٢%)، وفي

المرتبة الثالثة جاء الحق في (المساواة والعدالة الاجتماعية) ومطلب (حرية الرأي والتعبير) بنسبة (١٢.١%)، يليهم الحق في (إلغاء قانون الطوارئ) في المرتبة الرابعة بنسبة (٩.١%)، وفي المرتبة الخامسة جاء مطلب (الحق في التعليم) بنسبة (٦.١%)، وفي المرتبة السادسة جاء الحق في (المشاركة السياسية) ومطلب (الحرية والأمان الشخصي) ومطلب (المطالبة بحل مجلسي الشعب والشورى) ومطلب (الحق في العمل) بنسبة (٣%).

- مدونة أنا إخوان:

من خلال الجدول السابق يتبين أن مطلب (إسقاط النظام) جاء أهم المطالب والحقوق في مدونة أنا إخوان بنسبة (٣١.٣%)، وفي المرتبة الثانية الحق في (التجمع السلمي والإضراب والتظاهر) بنسبة (١٤.٦%)، فيما جاء الحق في (المساواة والعدالة الاجتماعية) و(حرية الرأي والتعبير) و(المطالبة بحل مجلسي الشعب والشورى) في المرتبة الثالثة بنسبة (١٠.٤%)، وفي المرتبة الرابعة جاء الحق في (المشاركة السياسية) بنسبة (٨.٣%)، يليه الحق في (انتخابات حرة) و(المطالبة بالحق في (تعديل الدستور) ومطلب (الحق في التعليم) في المرتبة الخامسة بنسبة (٤.٢%)، وفي المرتبة السادسة جاء مطلب (الحق في إلغاء قانون الطوارئ) بنسبة (٢.١%).

- موقع حركة ٦ أبريل:

يتضح أن مطلب (الحق في المساواة والعدالة الاجتماعية) جاء أهم مطالب وحقوق المواد المتداولة في موقع حركة ٦ أبريل بنسبة (١٢.١%) من إجمالي المطالب بها، يليه مطلب (حرية الرأي والتعبير) في المرتبة الثانية بنسبة (١١.٤%)، وفي المرتبة الثالثة جاء مطلب (الحق في إلغاء قانون الطوارئ) بنسبة (٩.٦%)، ثم جاء مطلب (الحق في التجمع السلمي والإضراب والتظاهر) في المرتبة الرابعة بنسبة (٩%)، وفي المرتبة الخامسة جاء مطلب (الحق في المشاركة

السياسية) بنسبة (٨.١%)، يليه مطلب (الحرية والأمان الشخصي) في المرتبة السادسة بنسبة (٧%)، وفي المرتبة السابعة جاء مطلب (حرية الإعلام والحصول على المعلومات) بنسبة (٦.٧%)، ثم جاء مطلب (المطالبة بحل مجلسي الشعب والشورى) ومطلب (الحق في تعديل الدستور) في المرتبة الثامنة بنسبة (٥.٦%)، ومن النماذج الصحفية:

- يرحبون بإعلان التعديلات الدستورية - باعتبارها تعديلات لدستور مؤقتة^(١).

وفي المرتبة التاسعة جاء مطلب (حرية تداول المعلومات) بنسبة (٥.٤%)، يليه مطلب (الحق في انتخابات حرة) ومطلب (حرية تأسيس أحزاب سياسية) في المرتبة العاشرة بنسبة (٤.٧%).

إنت مستعد ؟



أنا تنازل يوم ٢٥ يناير أحيب حقيقي

- بعد الأسف سار الذي كل يوم يتمزق الضعيف .. ساكت ليه ؟
- بعد اينك الذي مش عارف يتعلم تعليم ينفعه في مستقبله ساكت ليه ؟
- بعد بنتك الذي جالها عريس ومش عارف تجهزها وتجهزها ساكت ليه ؟
- بعد أخواتك التي أخرج من الجامعة ومش لاقى شغل ساكت ليه ؟
- بعد شركتك ما تخصصت والمستثمر قالك مع السلامة ساكت ليه ؟
- بعد الأمن الذي بيقتلنا ومش قادر يحمينا ساكت ليه ؟ في نفسهم .. ساكت ليه ؟
- بعد تزوير الانتخابات .. بعد القتل .. بعد الظلم .. بعد الدل .. ساكت ليه ؟

بعد المصريين التي بيحرقوا في نفسهم .. ساكت ليه ؟

خليني ماش جنب الحيط ... هو أنت متعرفش ان كان في ناس ماشيه جنب الحيط ووقف عليهم بسبب الفساد
خليني ماش ولادى ... احنا ولادك وبنقولك هنربنا اناي ؟ وهل ايه ؟ حل الجبه و الخوف حل الفتر واللذ

سما تانبريل

www.facebook.com/328284919

0102884919

0105805857

0107130762

0123077912

0100458521

شكل رقم (٣)

يوضح أحد منشورات حركة ٦ أبريل وتتضمن مطالب يوم ٢٥ يناير

وتحت شعار أنا نازل يوم ٢٥ يناير أجيب حقي.. إنت مستعد؟ انزل وشارك خليك ايجابي.. ٢٥ يناير البداية ومش النهاية صممت حركة ٦ أبريل لافتات ولوحات ومنشورات لمطالب يوم ٢٥ يناير.

جدول رقم (٦)

النطاق الجغرافي للمعلومات المتداولة عن ثورة ٢٥ يناير في وسائل الإعلام البديل

الوسيلة النطاق الجغرافي للمعلومات المتداولة	سطح تداول خلال		مدينة المصري		مدينة الغزل		موقع حركة ٦ أبواب		الإجمالي	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
إقليم القاهرة الكبرى	٤٠.٤	٦	٥	٩	٣٩.١	٥٨	٢٤.٤	٢١٠	٣٤.٣	٢١٠
إقليم القناة	١٤.٢	١	٨.٣	٣	١٣	٢٧	١١.٣	٧٩	١٢.٩	٧٩
إقليم الإسكندرية	١٠.٣	٢	١٦.٧	٤	١٧.٤	٣٢	١٣.٩	٧٤	١٢.١	٧٤
إقليم الدلتا	٨.٨	١	٠	٢	٨.٧	٢٨	١١.٨	٦٠	٩.٨	٦٠
إقليم جنوب الصعيد	٥.٦	٠	٠	٠	٠	٢٨	١١.٨	٤٧	٧.٧	٤٧
إقليم شمال الصعيد	٥.٣	٠	٠	٠	٠	٢٥	١٠.٥	٤٣	٧	٤٣
إقليم وسط الصعيد	٤.١	٠	٠	٢	٨.٧	٢٥	١٠.٥	٤١	٦.٧	٤١
خارج مصر	٦.٨	١	٨.٣	٢	٨.٧	٤	١.٧	٣٠	٤.٩	٣٠
معلومات عامة مشتركة	١.٢	٢	١٦.٧	١	٤.٣	٩	٣.٨	١٦	٢.٦	١٦
مدن أخرى	٣.٢	٠	٠	٠	٠	١	٠.٤	١٢	٢	١٢
الإجمالي	١٠٠	١٢	١٠٠	٢٣	١٠٠	٢٣٨	١٠٠	٦١٢	١٠٠	٦١٢

يتضح من خلال الجدول السابق، أن غالبية المعلومات المتداولة تقع ضمن النطاق الجغرافي (إقليم القاهرة الكبرى) بنسبة (٣٤.٣%) من إجمالي المواد المتداولة في وسائل الإعلام البديل محل الدراسة، يليها المعلومات التي تقع في

(إقليم القناة) في المرتبة الثانية بنسبة (١٢.٩%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت المعلومات المتداولة التي وقعت في النطاق الجغرافي (إقليم الإسكندرية) بنسبة (١٢.١%)، بينما جاء (إقليم الدلتا) في المرتبة الرابعة بنسبة (٩.٨%).
وفيما يتعلق بوسائل الإعلام البديل:
- صفحة كلنا خالد سعيد:

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن غالبية المعلومات المتداولة التي تتناول (إقليم القاهرة الكبرى) بنسبة (٤٠.٤%) من إجمالي المواد المتداولة في صفحة كلنا خالد سعيد، وتمثلت غالبيتها في المواد المعنية بميدان التحرير بوسط القاهرة، ونشرت الصفحة أغنية "ياياميدان كنت فين من زمان"، حيث كان بمثابة محطة تجمع المتظاهرين من جميع أنحاء الجمهورية بمحافظاتها المختلفة، يليها المعلومات التي تتناول (إقليم القناة) في المرتبة الثانية بنسبة (١٤.٢%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت المعلومات المتداولة التي تتناول (إقليم الإسكندرية) بنسبة (١٠.٣%)، بينما جاءت المعلومات المتداولة التي تتناول (إقليم الدلتا) في المرتبة الرابعة بنسبة (٨.٨%)، يليها المعلومات المتداولة في النطاق الجغرافي الخارجي (خارج مصر) في المرتبة الخامسة بنسبة (٦.٨%)، فيما جاءت المعلومات التي تقع ضمن النطاق الجغرافي (إقليم جنوب الصعيد) في المرتبة السادسة بنسبة (٥.٦%).
- مدونة الوعي المصري:

يتضح من الجدول السابق أن غالبية المعلومات المتداولة تقع ضمن النطاق الجغرافي (إقليم القاهرة الكبرى) بنسبة (٥٠%) من إجمالي المواد المتداولة في مدونة الوعي المصري، يليها المعلومات التي تقع في (إقليم الإسكندرية) ومعلومات عامة مشتركة) في المرتبة الثانية بنسبة (١٦.٧%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت المعلومات المتداولة التي تقع ضمن في النطاق الجغرافي (إقليم القناة) بنسبة

(٨.٣%)، وجاءت المعلومات المتداولة ونطاقها الجغرافي (خارج مصر) في المرتبة الرابعة بنسبة (٨.٣%).

- مدونة أنا إخوان:

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن غالبية المعلومات المتداولة التي تتناول (إقليم القاهرة الكبرى) بنسبة (٣٩.١%) من إجمالي المواد المتداولة في مدونة أنا إخوان، يليها المعلومات التي تتناول (إقليم الإسكندرية) في المرتبة الثانية بنسبة (١٧.٣%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت المعلومات المتداولة التي تتناول أخبار (إقليم القناة) بنسبة (١٣%)، وجاءت المعلومات المتداولة التي تتناول (إقليم الدلتا) و(خارج مصر) و(إقليم وسط الصعيد) في المرتبة الرابعة بنسبة (٨.٨%)، وفي المرتبة الخامسة جاءت (المعلومات العامة المشتركة) بنسبة (٤.٣%).

- موقع حركة ٦ أبريل:

فيما يتعلق بالنطاق الجغرافي للمعلومات المتداولة عن ثورة ٢٥ يناير في موقع حركة ٦ أبريل نجد أن غالبية المعلومات المتداولة تتناول أخبار (إقليم القاهرة الكبرى) بنسبة (٢٤.٤%) من إجمالي المواد المتداولة، يليها المعلومات المتداولة التي تتناول أخبار (إقليم الإسكندرية) في المرتبة الثانية بنسبة (١٣.٩%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت المعلومات المتداولة التي تتناول (إقليم الدلتا) و (إقليم جنوب الصعيد) بنسبة (١١.٨%).

بينما جاءت المعلومات المتداولة التي تتناول أخبار (إقليم القناة) في المرتبة الرابعة بنسبة (١١.٣%)، وفي المرتبة الخامسة جاءت المعلومات المتداولة التي تتناول أخبار (إقليم شمال الصعيد) و(إقليم وسط الصعيد) بنسبة (١٠.٥%).

جدول رقم (٧)

الآثار المحتملة لتداول معلومات ثورة ٢٥ يناير في الإعلام البديل على الدول العربية

الوسيلة		صفحة كلنا خالد سعيد		مقونة الوعي المصري		مقونة أنا احزان		موقع حراكنا لثورة ٢٥ يناير		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٦	٣٨	٢	٣٣.٣	٤	٤٠	٤	٢٢.٢	٣٦	٣٥.٦		
١٦	٢٣.٩	٢	٣٣.٣	٣	٣٠	٠	٠	٢١	٢٠.٨		
٨	١١.٩	٢	٣٣.٣	٢	٢٠	٤	٢٢.٢	١٦	١٥.٨		
١٠	١٤.٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٠	٩.٩		
٢	٣	٠	٠	١	١٠	٤	٢٢.٢	٧	٦.٩		
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	١٦.٧	٣	٣		
٤	٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٤		
١	١.٦	٠	٠	٠	٠	٣	١٦.٧	٤	٤		
٦٧	١٠٠	٦	١٠٠	١٠	١٠٠	١٨	١٠٠	١٠١	١٠٠		

يتضح من خلال الجدول السابق، أن (المظاهرات المطالبة برحيل أنظمة الحكم العربية) جاءت أهم التأثيرات المحتملة للمواد المتداولة في وسائل الإعلام البديل بنسبة (٣٥.٦%)، يليه (العنف والقتل للمدنيين) في المرتبة الثانية بنسبة (٢٠.٨%)، فيما جاء (المظاهرات تدعو إلى الإصلاحات السياسية) في المرتبة الثالثة بنسبة (١٥.٨%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت (مظاهرات التي تنادي باستقالة الحكومة) بنسبة (٩.٩%).

وفيما يتعلق بوسائل الإعلام البديل:

- صفحة كلنا خالد سعيد:

جاءت (المظاهرات المطالبة برحيل أنظمة الحكم العربية) في المرتبة الأولى

بنسبة (٣٨.٣%) من إجمالي التأثيرات المحتملة للمواد المتداولة في صفحة لكنا خالد سعيد، وجاء (العنف والقتل للمدنيين) من التأثيرات المحتملة للمواد المتداولة في المرتبة الثانية بنسبة (٢٣.٩%) ، وفي المرتبة الثالثة (مظاهرات تنادي باستقالة الحكومة) في الأردن والمغرب والبحرين بنسبة (١٤.٩%)، فيما جاءت (المظاهرات التي تدعو إلى الإصلاحات السياسية) وبرزت في ليبيا وجاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (١١.٩%)، وفي المرتبة الخامسة جاء (بدء حوار بين السلطة والمعارضة) بنسبة (٦%)، واحتل (صرف منح وزيادات المرتبات للعاملين بالدولة) المرتبة السادسة بنسبة (٣%)، وفي المرتبة السابعة جاء (إلغاء قانون الطوارئ) بنسبة (١.٦٥) من التأثيرات المحتملة للمواد المتداولة.

- مدونة الوعي المصري:

يتبين من خلال السابق أن (المظاهرات المطالبة برحيل أنظمة الحكم العربية) و(المظاهرات التي تدعو إلى الإصلاحات السياسية) و (العنف والقتل للمدنيين) جاءت من أهم من التأثيرات المحتملة للمواد المتداولة لثورة ٢٥ يناير على الدول العربية بنسبة (٣٣.٣%) من إجمالي في مدونة الوعي المصري.

- مدونة أنا إخوان:

وبشأن التأثيرات المحتملة للمواد المتداولة جاءت (المظاهرات المطالبة برحيل أنظمة الحكم العربية) في المرتبة الأولى بنسبة (٤٠%) من إجمالي تأثيرات تداول معلومات ثورة ٢٥ يناير المتداولة في مدونة أنا إخوان، يليها (العنف والقتل للمدنيين) في المرتبة الثانية بنسبة (٣٠%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت (المظاهرات التي تدعو إلى الإصلاحات السياسية) في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٠%)، وفي المرتبة الرابعة جاء (صرف منح وزيادات المرتبات للعاملين بالدولة) المرتبة السادسة بنسبة (١٠%).

- موقع حركة ٦ أبريل:

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن (المظاهرات المطالبة برحيل أنظمة الحكم

العربية) و(المظاهرات التي تدعو إلى الإصلاحات السياسية) و (صرف منح وزيادات المرتبات للعاملين بالدولة) جاءت أهم التأثيرات المحتملة للمواد المتداولة في موقع حركة ٦ أبريل بنسبة (٢٢.٢%) من إجمالي تأثيرات تداول معلومات ثورة ٢٥ يناير، ومن النماذج الصحفية:

- تضامنا مع الشعب الليبي المقاوم ضد بلطجة القذافي الجزار^(٥٢) .
يليهما (إنشاء صناديق لبناء مساكن للشعب) و (إلغاء قانون الطوارئ) في المرتبة الثانية بنسبة (١٦.٧%).

النتائج العامة للبحث

١. بالنظر إلى عدم تجانس (الآليات والأساليب، والمشاركات، ووجهات النظر) في وسائل الإعلام البديل، فإنها تعكس جزءاً لا يتجزأ من النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي المتنوع في المجتمع^(٥٣) . كما يعد تدوين التعليقات بها عنصراً رئيسياً لتبادل وتداول المعلومات في المجال التدويني blogosphere^(٥٤). وعندما يجد المدون وصلة أو رابط لمعلومات مهمة فإنه يتوقع أن يشير لذلك في مدونته ويضع روابط هذه المعلومات للإشارة لمصدرها، وعندما يمتلك عدد قليل من المدونين البارزين معلومات مهمة أو وجهات نظر مهمة ترتبط بخلاف سياسي، فإنهم يدونونها في أغلب الأحيان في مدوناتهم الخاصة. وبذلك تستقبل المدونة عدد كبير من القراء^(٥٥). فعلى صعيد الإعلام البديل، نجد أن تقنية (إضافة تعليق) جاءت أهم آليات تداول المعلومات في وسائل الإعلام البديل محل الدراسة بنسبة (١٢.١%) من إجمالي تقنيات تداول المعلومات، حيث تميزت بغزارة التعليق على كل ما يدونه صاحبها أو ينشره من معلومات عن التظاهر أو أحداث الثورة بصفة عامة، يليها في المرتبة الثانية توظيف موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) لنشر وتداول المعلومات بنسبة (١١.٢%)، وجاء الاعتماد على موقع (اليوتيوب) بنسبة

(٦.٦%)، وأهمها فيديو عن From Egypt With Love ، فيديو " نفسي يا مصر" ، فيديو " ارفع راسك فوق أنت مصري" ، أغنية "أنا مصري" للمغني الكويتي حمود الخضر، أغنية "احلم معايا ببيكره جاي" فيديو " مصر مبارك .. أرقام مفاجئة"، فيديو أغنية "يا بلادي يا بلادي أنا بحبك يا بلادي، وقد حصلت أغنية "إزاي" للمطرب محمد منير، و أغنية "يا بلادي يا بلادي أنا بحبك يا بلادي"، وأغنية "صوت الحرية" لفريق وسط البلد على أعلى نسبة مشاركة في صفحة كلنا خالد سعيد.

٢. وجد اتفاق عام بين صفحة كلنا خالد سعيد ومدونة أنا إخوان وموقع حركة ٦ أبريل فيما يتعلق القضايا السياسية المتداولة، حيث جاءت قضية (التغيير في مصر) في مقدمة القضايا السياسية المتداولة في الوسائل الثلاثة على التوالي (٢٠%)، (٢٦.١%)، (١٧.٤%) من إجمالي القضايا السياسية، بينما جاءت قضية (انتقال النموذج التونسي لمصر) وأيضاً قضية (مكافحة فساد الحزب الوطني) جاءت أهم القضايا المتداولة السياسية في مدونة الوعي المصري بنسبة متساوية بلغت (٢٠.٧%) من إجمالي القضايا السياسية. خاصة مع استشهاد النشطاء بمقالات وتحليلات تشير إلى أن هناك دولاً مرشحة لأن يتكرر فيها السيناريو - أو النموذج التونسي ومن بينها مصر، وتغيير صور الشخصية على " البروفيل" إلى صور تحمل العلم المصري، متضمناً الرقم (٢٥)، إشارة إلى اليوم المحدد للتظاهر، فيما أثر عدد كبير أن يتركوا أعلام تونس، لكنهم أضافوا إليها العلم المصري، مكتوباً عليه الرقم "٢٥". ورغم الأهمية المحدودة لتونس في النظام الإقليمي العربي، إلا أن دورها في كسر حاجز الخوف كان له أهمية كبيرة يجب عدم التقليل منها أو الاستهانة بها، وهي تتجاوز أهميتها الإقليمية. وتمثل تلك الحركات الانتقالية للثورات في الدول العربية تطبيقاً عملياً لنظرية الدومينو المعروفة على أساس أن الثورة في تونس أدت إلى ثورة مماثلة في مصر أو ما

يسمى بالمد الثوري العربي، وبحكم الوزن الإقليمي لمصر انتشرت حركات التغيير من أقصى الوطن العربي إلى أقصاه، خاصة أن البيئة العربية حبلت بعوامل الانفجار التي تتمثل في تأييد السلطة وانتشار الفساد السياسي واتساع الفجوة الطبقيّة وتعاظم دور الأجهزة الأمنية وتقييد الحريات العامة، فضلاً عن الاختلالات التي تعاني منها السياسات الخارجية للدول العربية.

٣. سيطرة المطالب الاجتماعية على مدونة الوعي المصري وأنا إخوان وموقع حركة شباب ٦ أبريل، حيث جاءت قضية (الغلاء وتدني الأجور) وقضية (مكافحة البطالة وتوفير فرص عمل) وقضية (تدهور الاقتصاد المصري) جاءت في مرتبة متساوية بنسبة (٢٨.٦%) من إجمالي القضايا الاقتصادية المتداولة، فيما يتعلق بالقضايا الاقتصادية المتداولة في مدونة أنا إخوان تبين أن قضية (مكافحة البطالة وتوفير فرص عمل) جاءت في مقدمة القضايا الاقتصادية المتداولة في بنسبة (٥٠%)، فيم جاءت قضية (الغلاء وتدني الأجور) في موقع حركة ٦ أبريل في مقدمة القضايا الاقتصادية المتداولة في صفحة لكنا خالد سعيد بنسبة (٣٤.٨%) من إجمالي القضايا الاقتصادية، وجاءت قضية (بناء مصر) جاءت في مقدمة القضايا الاقتصادية في صفحة كلنا خالد سعيد بنسبة (٤٩.٦%) من إجمالي القضايا الاقتصادية.

٤. وجد اتفاق عام فيما يتعلق بالشخصيات الحكومية (الرسمية) في صفحة كلنا خالد سعيد ومدونة أنا إخوان وموقع حركة شباب ٦ أبريل، حيث جاءت شخصية (الرئيس السابق مبارك) على رأس الشخصيات الرسمية المتداولة بنسبة (٣٤%) و(٣٥%) و(٢٧.٤%) على التوالي، بينما جاءت شخصية (رجال الشرطة) و(رجال الجيش) في مقدمة الشخصيات الحكومية (الرسمية) المتداولة في مدونة الوعي المصري بنسبة (٢٦.٣%) من إجمالي الشخصيات، ويعزز

- هذه النتيجة اهتمام المدون برصد انتهاكات الشرطة وقوات الأمن للمتظاهرين في ميدان التحرير وميدان الأربعين بمحافظة السويس.
٥. ويلاحظ الدور المهم للإخوان المسلمين في الثورة كما عكسته وسائل الإعلام البديل عينة الدراسة، حيث اتفقت صفحة كلنا خالد سعيد ومدونة الوعي المصري ومدونة أنا إخوان فيما يتعلق بالشخصيات السياسية والحزبية والمجتمعية المتداولة، حيث جاء (الإخوان المسلمين) بنسبة (٤٧.١%)، (٥٥.٠%)، و(٥٥.٠%) على التوالي، وفيما يتعلق بالشخصيات السياسية والحزبية والمجتمعية المتداولة في موقع حركة ٦ أبريل، نجد أن (رؤساء الأحزاب السياسية) و(محمد البرادعي) جاءوا في مقدمة الشخصيات السياسية والحزبية والمجتمعية في المعلومات المتداولة بنسبة (٣٣.٣%).
٦. جاء (المتظاهرون) و(نشطاء الإنترنت) في مقدمة نشطاء الثورة، وفي هذا السياق ذكرت صفحة كلنا خالد سعيد سعادة مارك زوكربيرج مؤسس موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" بدور شبكة الإنترنت في إشعال ثورة شباب ٢٥ يناير المصرية والتي أسهمت بشكل فاعل في التواصل الشبابي للإطاحة بنظام مبارك، ويتسق ذلك مع ما أظهرته مجلة تايم الأمريكية بأن شخصية عام ٢٠١١ هو المحتج Protester لما شهد هذا العام من احتجاجات في أنحاء كثيرة من العالم.
٧. جاء شعار (ثورة شباب مصر) أهم الشعارات المتداولة في وسائل الإعلام البديل بنسبة (١٧.٢%) من إجمالي الشعارات المتداولة في وسائل الإعلام البديل عينة الدراسة، إلا أنه من التعسف بمكان إطلاق تعبير "ثورة شباب مصر"، فإذا كان الفضل يعود إلى الشباب في إطلاق الشرارة، إلا أن جميع أو معظم الفئات الشعب خرجت وسانددت الثورة، ولذلك من الموضوعي إطلاق تعبير "ثورة الشعب" في مصر.

٨. في الوقت الذي جاء فيه مطلب (إسقاط النظام) في مدونتي الوعي المصري وأنا إخوان في مقدمة المطالب بنسبة (٣٣.٣%) و(٣١.٣%) على التوالي، جاء مطلب وشعار الثورة (عيش- حرية - عدالة اجتماعية) على رأس الحقوق والمطالب المتداولة في صفحة كلنا خالد سعيد وموقع حركة ٦ أبريل بنسبة (١٢.٨%) و (١٢.١%) على التوالي، ويدلل ذلك على أن مطلب إسقاط النظام والمطالبة بالحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية كانت الدوافع الرئيسية لإندلاع الثورة. ومن المهم الإشارة إلى أن وسائل الإعلام البديل ساعدت على ارتفاع سقف مطالب الثوار، وذلك انطلاقاً من أن منع الحريات" خاصة حرية التعبير، يجعل الشعوب تطالب بحقوقها بقوة حتى يحصلوا عليها في أسرع وقت، وأنه كلما زاد قمع الشعوب كلما ارتفع سقف المطالبة بالحقوق والحريات. حيث كانت المطالب بدايتها إصلاحية واقتصادية، ثم تطورت إلى إصلاحات سياسية مثل حل البرلمان، ولكن بعد أن شاهد الناس كيف نجحت الاحتجاجات في تونس، أصبحت المطلب هو إسقاط النظام، وحسني مبارك شخصياً، بالذات بعد التعامل العنيف الذي استخدمته قوات الأمن في تظاهرات يوم الغضب.

٩. جاءت غالبية المعلومات المتداولة ضمن النطاق الجغرافي لـ (إقليم القاهرة الكبرى) بنسبة (٣٤.٣%) من إجمالي المواد المتداولة، يليها المعلومات التي تقع في (إقليم القناة) في المرتبة الثانية بنسبة (١٢.٩%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت المعلومات المتداولة في (إقليم الإسكندرية) بنسبة (١٢.١%). وفي هذا السياق، تبدو أهمية مدن القاهرة والسويس والإسكندرية في الصمود حتى نجاح ثورة ٢٥ يناير، بيد أن ميدان التحرير كان بمثابة محطة تجمع المتظاهرين من جميع أنحاء الجمهورية بمحافظاتها المختلفة والتي حظيت باهتمام وسائل الإعلام المحلية والعالمية، وربما يعزى ذلك لمساحته الكبيرة والمفتوحة في قلب القاهرة والتي تمكن الملايين من الناس على التجمع به، في وسط القاهرة،

وقربه من محطة المترو التي تربط التحرير مع مناطق أخرى متعددة بالقاهرة والمحافظات الأخرى. وهو ما حدا بالأمن إلى منع وصول المتظاهرين إلى ميدان التحرير بأي ثمن، بل ومنعهم من الاعتصام داخله، فهو ليس فقط محط أنظار نشطاء الإنترنت ووسائل الإعلام البديل وقنوات الإعلام العالمية، بل هو قلب العاصمة وقلب أية ثورة قد تندلع في مصر، وقد تداولت أغنية "ياياميدان كنت فين من زمان" ، لدوره ومكانته لدى المصريين في نجاح ثورتهم، والأمر ينصرف على ميدان الأربعين والجامع الكبير في السويس والإسكندرية.

١٠. لا يوجد شك في أن ما حدث في مصر كانت له انعكاسات في الشرق الأوسط، وهو ما رأيناه في اليمن وغيرها من الدول العربية التي تعاني من مشكلات سياسية واقتصادية واجتماعية. فقد كررت النظم الحاكمة استخدام الأساليب نفسها التي تبعتها مبارك وبن علي في تعاملها مع مطالب التغيير. ففي البداية تم اتهام المتظاهرين بالخيانة والعمالة للخارج، والعمل على تحديد نطاق المظاهرات واستخدام أقصى عنف لقمعها، ثم إطلاق وعود محدودة بتعديلات وزارية أو برشاوى مالية، وهذه ظاهرة شملت كل الدول العربية خصوصاً النفطية حيث سمحت عائدات النفط المرتفعة بتقديم مزايا اقتصادية سخية كما حدث في السعودية، وفي مرحلة لاحقة توجه الدعوة لحوار وطني تشارك فيه قوى المعارضة. ويتفق ذلك مع نتيجة أن (المظاهرات المطالبة برحيل أنظمة الحكم العربية) كانت أهم التأثيرات المحتملة للمواد المتداولة المعنية بثورة ٢٥ يناير في وسائل الإعلام البديل بنسبة (٣٥.٦%)، يليها استخدام النظم الحاكمة (العنف والقتل للمدنيين) في المرتبة الثانية بنسبة (٢٠.٨%).

التوصيات:

١- ضرورة سن الحكومة المصرية قانون ينظم عملية الوصول إلى المعلومات وتداولها، ويستجيب لجميع المعايير الدولية المعنية بهذا الشأن، بحيث يكون

- إتاحة المعلومات والوصول إليها هو الأصل، وأن تكون القيود على هذا الحق استثنائية ومحدد بدقة في القانون بعيدًا عن الكلمات الفضفاضة.
- ٢- ضرورة وجود نص قاطع يحدد الاستثناء في قانون تداول المعلومات.
- ٣- ضرورة وجود ميثاق شرف Code of Ethics خاص بنشاط الإنترنت من المدونين وغيرهم، ينظم بيئة العمل الإلكتروني بشكل يضمن الحفاظ على ثوابت المجتمع وقيمه ويلتزم بمعايير أخلاقية ومهنية في ممارسته للعمل الإلكتروني.
- ٤- ضرورة إنشاء شبكة معلومات إلكترونية لجميع مؤسسات الدولة وهيئاتها تتيح للمواطنين الحق في الوصول إلى ما يريدونه من معلومات صحيحة وحقيقية تكفل لهم رقابة هذه المؤسسات والحصول على الخدمات التي تقدمها تلك المؤسسات.
- ٥- القيام بحملات توعية للعاملين في الحقل الإعلامي والمواطنين العاديين بهدف شرح وتوضيح الكيفية التي يجب اتباعها في سبيل الحصول على المعلومات وتداولها وفقل للقانون.
- ٦- أن يولي الباحثون في بالوطن العربي المزيد من الاهتمام بالدراسات الإعلام البديل وتأثيرات على الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في الدول العربية باختلاف أنظمتها السياسية، ومحاولة استحداث مناهج جديدة لدراسة بيئة الإعلام البديل.
- مراجع البحث:

(١) Gitlin, T. *The Whole World is Watching: Mass Media in the Making and Unmaking of the New Left*, (Berkley: University of California Press, 1972), P.363.

(٢) Shayne Bowman & Chris wills, *We Media: How Audiences are Shaping the Future of News and Information*, (The Media Center at the American Press Institute, 2003), P.7.

(٣) محمد عبدالحمد، المدونات: الإعلام البديل، ط١، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٩)، ص ١٣.

* خلال الدورة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٤٦ اتخذت الجمعية العامة القرار رقم ٥٩ والذي نص على: أن الحق في تداول المعلومات يُعد من الحقوق الأساسية للإنسان وهو الخلق لكل الحريات التي تكرسها الأمم المتحدة، وقد تعاملت الموائيق والتشريعات الدولية التالية للقرار مع هذا الحق باعتباره جزءاً من أحد الحقوق الأساسية المهمة وهو الحق في التعبير والذي وجد انعكاساته في المادة ١٩ من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية والتي نصت المادة على أن " لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية في اعتناق الآراء دون مضايقة وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين بأية وسيلة دونما اعتبار للحدود، ونصت المادة (٢١٠) من الدستور على حق الصحفيين في الحصول على الأنباء والمعلومات طبقاً للأوضاع التي يحددها القانون، وهو النص الذي تكرر في قانون سلطة الصحافة ٩٦ لسنة ١٩٩٦، إلا أن القانون لم يحدد الوسائل والطرق التي يحصل من خلالها الصحفي على الأنباء والمعلومات من ناحية ولا العقوبات التي يمكن أن ترفع على من يمتنع عن مد الصحفي بتلك المعلومات والأنباء من ناحية أخرى.

(٤) شريف درويش اللبان، أزمة حرية التعبير: الإعلام التقليدي في مواجهة التدوين، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الخامس لأكاديمية أخبار اليوم* الصحافة والمستحدثات التكنولوجية في إطار التكامل والمنافسة ٢٣-٢٤ ديسمبر، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١٠.

(٥) شريف درويش اللبان، ثورة الفيس بوك: آليات استخدام الشبكات الاجتماعية في ثورة ٢٥ يناير، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ندوة لجنة الكتاب والنشر، الأربعاء ٢٣ من مارس ٢٠١١، ص ٤٠.

(٦) Nahed Eltantawy & Julie B. Wiest, Social Media in the Egyptian Revolution: Reconsidering Resource Mobilization Theory, *International Journal of Communication*, Vol. 5, 2011.

(٧) Elizabeth Iskander, Connecting the National and the Virtual: Can Facebook Activism Remain Relevant After Egypt's January 25 Uprising?, *International Journal of Communication*, Vol. 5, 2011.

(٨) Miriyam Aouragh, Anne Alexander, The Egyptian Experience: Sense and Nonsense of the Internet Revolution, *International Journal of Communication*, Vol. 5, 2011.

(٩) Melissa Wall & Saharel Zahed, I'll Be Waiting for You Guys?: A YouTube Call to Action in the Egyptian Revolution, *International Journal of Communication*, Vol. 5, 2011.

(١٠) انظر في ذلك:

- شريف درويش اللبان، ثورة الفيس بوك: آليات استخدام الشبكات الاجتماعية في ثورة ٢٥ يناير، مرجع سابق، مايو

٢٠١١.

- Eike M. Rinke & Maria Rodr, Media Ecologies, Communication Culture, and Temporal-Spatial Unfolding: Three Components in a Communication Model of the Egyptian Regime Change, *International Journal of Communication*, Vol. 5, 2011.
- Tarik Ahmed Elsewi, A Revolution of the Imagination, *International Journal of Communication*, Vol. 5, 2011.

- Summer Harlow & Thomas J. Johnson, Overthrowing the Protest Paradigm? How The New York Times, Global Voices and Twitter Covered the Egyptian Revolution, *International Journal of Communication*, Vol. 5, 2011.
- (١١) انظر في ذلك:
- طه عبد العليم طه، مرجع سابق، ٢٠٠٨.
- محمد محمد الهادي، حقوق المواطن في الاتصال والوصول إلى مصادر المعلومات، المؤتمر العلمي الثالث لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات: نحو تمهيد الطريق المصري السريع للمعلومات وتحديات التنمية القومية، الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات، القاهرة: ١٢-١٤ ديسمبر ١٩٩٥.
- Victoria Ann Newsom, Local Knowledge and the Revolutions: A Framework for Social Media Information Flow, *International Journal of Communication*, Vol. 5, 2011.
- Gilad Lotan., at el, The Revolutions Were Tweeted: Information Flows During the 2011 Tunisian and Egyptian Revolutions, *International Journal of Communication*, Vol. 5, 2011.
- (١٢) إبراهيم بحريز، دور وسائل الاتصال الجديدة في إحداث التغيير السياسي في البلدان العربية، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد ٣١، صيف ٢٠١١، متاح على
- <http://www.caus.org.lb/PDF/EmagazineArticles/oulumsysasia31ibrahim%20baziz%20171-188.pdf>.
- (١٣) محمود حمدي عبدالقوي، دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب: دراسة تطبيقية على الشبكات الاجتماعية الافتراضية، المؤتمر العلمي الخامس عشر "الإعلام والإصلاح: الواقع. التحديات، كلية الإعلام، جامعة القاهرة. الجزء الثاني، ٧-٩ يوليو ٢٠٠٩.
- (١٤) هشام عطية عبد المقصود، خصائص المجال العام لتقدم التعبيرات السياسية والاجتماعية عن قضايا وأحداث الشئون العامة في وسائل الإعلام الجديدة: دراسة تحليلية لخطاب المدونات المصرية، المؤتمر العلمي الدولي الأول "الأسرة والإعلام وتحديات العصر، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٥-١٧ فبراير ٢٠٠٩.
- (١٥) شريف درويش اللبان، أزمة حرية التعبير: الإعلام التقليدي في مواجهة التدوين، مرجع سابق، القاهرة، ٢٠٠٨.
- (١٦) فاطمة الزهراء محمد أحمد، "القيمة الاجتماعية الشاملة لمدونات الإنترنت: دراسة مقارنة بين المدونات المصرية والأمريكية، المؤتمر العلمي الرابع عشر "الإعلام بين الحرية والمسئولية، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، الجزء الثاني، ١-٣ يوليو ٢٠٠٨.
- (١٧) مها عبدالمجيد صلاح، "المدونات المصرية بين الحرية والمسئولية: دراسة تحليلية، المؤتمر العلمي الرابع عشر "الإعلام بين الحرية والمسئولية، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، الجزء الثاني، ١-٣ يوليو ٢٠٠٨.
- (١٨) Kanakara Navasartian, **Op.cit**, 2008
- (١٩) Hayes, Rebecca. "Providing What they Want and Need on their Own Turf: Social Networking, the Web, and Young Voters" **Paper presented at the annual meeting of the NCA 94th Annual Convention, TBA, San Diego, CA, Nov 20, 2008.**
- (٢٠) Gilad Lotan., at el, **Op.Cit**.

- (٢١) محمود خليل، حرية تداول المعلومات في مصر والعالم العربي: المفهوم والإشكاليات والأطر التشريعية، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر إتاحة المعلومات* المعلومات حق لكل مواطن"، الإسكندرية، مكتبة الإسكندرية ٧-٩ فبراير ٢٠٠٨.
- (٢٢) طه عبد العليم طه، مرجع سابق، ٢٠٠٨.
- (٢٣) أحمد صلاح، إتاحة المعلومات ودورها في تفعيل مشاركة المجتمع المدني ، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر إتاحة المعلومات* المعلومات حق لكل مواطن"، الإسكندرية، مكتبة الإسكندرية ٧-٩ فبراير ٢٠٠٨.

-Available

At:

<http://conference.idsc.gov.eg/Front/papers/%d8%a8%d8%ad%d8%ab%205.pdf>.

- (٢٤) شريف درويش اللبان، ثورة الفيس بوك : آليات استخدام الشبكات الاجتماعية في ثورة ٢٥ يناير، مرجع سابق، مايو ٢٠١١.

- (٢٥) Adrienne Russell, Extra-National Information Flows, Social Media, and the 2011 Egyptian Uprising, *International Journal of Communication*, Vol. 5, 2011.
- (٢٦) Brett Van Niekerk, Kiru Pillay, Manoj Maharaj, 2011, Analyzing the Role of ICTs in the Tunisian and Egyptian Unrest from an Information Warfare Perspective, *International Journal of Communication*, Vol. 5, 2011.
- (٢٧) Nahed Eltantawy & Julie B. Wiest, Op. Cit.

(٢٨) فاطمة الزهراء، مرجع سابق، ٢٠٠٧، ص ٥٨.

- (٢٩) Pavlik, John V. *New Media Technology: Cultural and Commercial Perspectives*, Needham Heights, MA: Allyn & Bacon, Second Edition, 1998, p.56.
- (٣٠) Andrew Shuttleworth, *Social Media Information Flow - The Complexity of the Web 2.0 World*, Available at: <http://hq.andrewshuttleworth.com/hq/2008/02/social-media-on.html>

(1) Roger D. Wimmer, And Joseph R. Dominick, *Mass Media Research : An Introduction*, 6th Edition (California : Wads Worth the publishing company, 2000) P.154.

(*) السادة المحكمون هم:

- أ.د/ سليمان صالح : أستاذ ورئيس قسم الصحافة - بكلية الإعلام جامعة القاهرة
- أ.د/ السيد نجيت : أستاذ مساعد بقسم الصحافة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة - وجامعة الشارقة
- أ.د/ عزة عبد العزيز: : أستاذ مساعد بقسم الإعلام بجامعة سوهاج - وجامعة الملك سعود.
- أ.د/ والي إسماعيل عبد الباري : الأستاذ المساعد بـ قسم الإعلام - كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس - وجامعة الشارقة
- د/ محرز غزال : مدرس الصحافة - بقسم الصحافة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة.

(1) Roger D. Wimmer, And Joseph R. Dominick , Op. Cit., P.150.

- (٣٣) عواطف عبدالرحمن، نادية سالم، ليلى عبدالمجيد، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٨٣) ص ٢١٢.

- (*) تم الاستعانة بباحثة: مهتاب ماهر، طالبة دكتوراه بقسم الصحافة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- (٣٤) كلنا خالد سعيد، بتاريخ ٢٦ يناير ٢٠١١.
- (٣٥) صفحة كلنا خالد سعيد، النيابة تستجوب العادلي في أحداث موقعة الجمل والفراغ الأمني بعد الثورة، ٢٧ فبراير ٢٠١١.
- (٣٦) صفحة كلنا خالد سعيد، النائب العام يصدر قرار بجمع الرئيس السابق حسني مبارك وأفراد أسرته من السفر للخارج، ٢٨ يناير ٢٠١١.
- (٣٧) موقع حركة ٦ أبريل، بيان ٦ أبريل .. حول ظهور أفراد مجهولين يتحدثون بوسائل الإعلام باسم ٦ أبريل والمجموعات الشبابية، ٥ فبراير ٢٠١١.
- (٣٨) موقع حركة ٦ أبريل، حتى يتوقف كذبهم.. ٦ أبريل تدعو لمظاهرة حاشده غدا الثلاثاء أمام مبنى الإذاعة والتلفزيون، ٧ فبراير ٢٠١١.
- (٣٩) كلنا خالد سعيد، ١٨ فبراير ٢٠١١.
- (٤٠) موقع حركة ٦ أبريل، لا التناف حول مطالب الشباب ويجب مشاركة الشباب في رسم وجه مصر الجديد، ٢٤ فبراير ٢٠١١.
- (٤١) موقع حركة ٦ أبريل، شباب ٦ أبريل: نطالب بإقالة وزير الداخلية محمود وحدي وإقالة مدير أمن دمهور، ٤ فبراير ٢٠١١.
- (٤٢) صفحة كلنا خالد سعيد، رسالة باللغة الإنجليزية لتشجيع الساتحين من كل العالم، ١٢/٢/٢٠١١.
- (٤٣) صفحة كلنا خالد سعيد، لقاء الشباب مع قادة من المجلس الأعلى للقوات المسلحة، ١٣ فبراير ٢٠١١.
- (٤٤) موقع حركة ٦ أبريل، حركة ٦ أبريل ترفض خطاب مبارك.. صامدون ومستمر حتى يتحقق مطلبنا بتنحي مبارك، ١١ فبراير ٢٠١١.
- (٤٥) موقع حركة ٦ أبريل، في لقاء الشباب مع المجلس العسكري: الاتفاق علي رحيل شفيق وحل أمن الدولة سريعا، ٢٨ فبراير ٢٠١١.
- (٤٦) صفحة كلنا خالد سعيد، ٢ فبراير ٢٠١١.
- (٤٧) موقع حركة ٦ أبريل، آلاف المتظاهرين بشوارع القاهرة والشرطة تستعمل مدافع المياه والغاز المسيل للدموع لتفريقهم، ٢٠ يناير ٢٠١١.
- (٤٨) صفحة كلنا خالد سعيد، ١ فبراير ٢٠١١.
- (٤٩) موقع حركة ٦ أبريل، مصر تشهد المظاهرة المليونية رقم ٣ التي تطالب برحيل مبارك، ٢٠ يناير ٢٠١١.
- (٥٠) موقع حركة ٦ أبريل، أمن البحيرة يزيل الشعارات التي تدعو للمشاركة في مظاهرات يوم ٢٥ يناير، ٢١ يناير ٢٠١١.
- (٥١) انجي حمدي، يرحبون بإعلان التعديلات الدستورية - باعتبارها تعديلات لدستور مؤقتة، موقع حركة ٦ أبريل، ٢٨ فبراير ٢٠١١.
- (٥٢) حركة ٦ أبريل، تضامنا مع الشعب الليبي المقاوم ضد بلطجة القذافي الجزار، ٢٤-٢-٢٠١١.
- (٥٣) Atton, C, *Alternative Media* (London: Sage, 2002) P.8
- (٥٤) Daniel W. Drezne & Henry Farrell, *The Power and Politics OF Blogs, Paper presented at the American Political Science Association, 2004, P.7.*
- (٥٥) Daniel W. Drezne & Henry Farrell, *Op Cit*, P.13.